

الخصائص السكانية في محافظة بابل عام ٢٠٢٢
صباح هادي، أ.د. لمياء أحمد محسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الجغرافية

الملخص

يهدف البحث الى توضيح الخصائص السكانية في محافظة بابل من معدل النمو السكاني وتوزيع السكان وتركيبهم حسب الوحدات الادارية. وتحديد اتجاهات التغير التي حصلت لسكان المحافظة لعام ٢٠٢٢، بالاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة الخصائص السكانية في منطقة البحث، وتوصل البحث الى نتائج كانت أهمها ارتفاع معدل النمو الى اعلاه في ناحية م.ق.المحاصيل بمعدل نمو سكاني ارتفع الى ٥,١ % وتمثلت ادنى معدل لنمو السكاني في ناحية الامام بمعدل سكاني لم يتجاوز ١ %، حقق قضاء الحلة المرتبة الاولى باكثر عدد سكاني عام ٢٠٢٢ بعدد سكان بلغ (932291) نسمة ويشكلون نسبة ٤٠,٧٤ % من مجموع سكان منطقة البحث، ادنى عدد سكان لعام ٢٠٢٢ كان من نصيب قضاء المحاصيل حيث ضم (٣٩٢٤١٣) نسمة ويشكلون نسبة ١٧,١٥ % من مجموع سكان محافظة بابل، اعلى عدد سكاني تحقق في م.ق. الحلة مقارنة بباقي نواحي المحافظة حيث ضم 645016 نسمة بنسبة ٢٨,٢ %، ادنى عدد لسكان محافظة بابل تمثل في م.ق. الهاشمية وبعدد سكاني بلغ لعام ١٩٩٧ (٤١٣٠٥) نسمة لعام ٢٠٢٢، يرتفع عدد سكان الحضر قضاء الحلة الى اعلى عدد لهم البالغ ٥٥٨٧٦٧ نسمة ارتفعت نسبتهم من اجمالي سكان القضاء لعام ٢٠٢٢ الى ٥٩,٩٣ % وهي أعلى النسب مقابل ادنى النسب من سكان الريف التي انخفضت على مستوى اجمالي سكان القضاء الحلة لعام ٢٠٢٢ الى ٤٠,٠٧ %، سجل قضاء المحاصيل بأعلى نسبة لسكان الريف عام ٢٠٢٢ مقارنة بباقي نسب سكان الريف في الاقضية الاخرى محقق نسبة ٧٤,٦٥ % من اجمالي سكان القضاء وبعدد لسكان الريف ارتفع الى ٢٩٢٩٤٤ نسمة، اعلى نسبة للنوع لعام ٢٠٢٢ تحققت في ناحية النيل بلغت ١٠٢,٨ ذكر لكل ١٠٠ انثى، بينما سجلت ناحية الشوملي ادنى نسبة لنوع لعام ١٩٩٧ بلغت ٩٦,٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى عام ١٩٩٧ ن بينما بلغت ادنى نسب النوع عام ٢٠٢٢ نسبة (١٠١,٢) ذكر لكل مائة انثى وتمثلت في كل من ناحية م.ق. الهاشمية و ناحية م.ق. المسيب، بلغ عدد صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة في محافظة بابل (٩٥٤٨٧٧) نسمة وينسبة لم تتجاوز ٤١,٧٣ % من مجموع سكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢، بلغ عدد سكان محافظة بابل ضمن الفئة العمرية متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة ١٢٦٩١٦٥ نسمة وينسبة بلغت ٥٥,٤٦ % من مجموع سكان منطقة البحث لعام ٢٠٢٢، بلغ عدد كبار السن بعمر (٦٥ سنة فأكثر) في محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (٦٤٤١٢) نسمة شكلوا نسبة ٢,٨١ % من مجموع السكان في محافظة بابل، ابلغت نسبة الاعالة العامة لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (80.31 %).

الكلمات المفتاحية: خصائص، ديموغرافية، سكان، بابل.

Population Characteristics in Babil Governorate in 2022
Sabah Hadi, Prof. Dr. Lamyaa Ahmed Mohsin,
College of Education / Mustansiriyah University

Abstract

The research aims to clarify the population characteristics in the province of Babil from the rate of population growth and the distribution and composition of the population according to administrative units. And identifying the trends of change that occurred to the population of the governorate in 2022, based on the descriptive and analytical geographical approach in studying the population characteristics in the research area. The lowest population growth rate is in Al-Imam district, with a population rate that does not exceed 1%.

40.74% of the total population of the research area, the lowest population for the year 2022 was the share of Al-Mahaweel district, which included (392,413) people, constituting 17.15% of the total population of Babil Governorate, the highest population number achieved in M.Q. Hilla compared to the rest of the districts of the governorate, where it included 645,016 people or 28.2%. The lowest population of Babil Governorate is represented in M.Q. Al-Hashimiyyah, and with a population of 1997 (41,305) people for 2022. The urban population of Hilla district rises to its highest number of 558,767 people. Their percentage of the total population of the district for the year 2022 increased to 59.93%, which is the highest percentage compared to the lowest percentage of the rural population, which decreased at the level of the total population of Al-Hilla district for the year 2022 to 40.07%. Al-Mahaweel district recorded the highest percentage of the rural population in 2022 compared to the rest of the rural population in the districts The other achieved a percentage of 74.65%, of the total population of the district, with a number of rural residents, it rose to 292,944 people. The highest gender ratio for the year 2022 was

achieved in the Nile sub-district, which reached 102.8 males per 100 females, while the Shomali district recorded the lowest gender ratio for the year 1997, amounting to 96.5 males per 100 females in 1997N, while the lowest ratios reached Gender in 2022, the ratio of (101.2) males per 100 females, and it was represented in each of the M. Q. Hashemite district and M. Q. Al-Musayyib district. The number of young people under the age of 15 years in Babil Governorate reached (954,877) people, with a rate that did not exceed 41.73% Of the total population of Babil Governorate for the year 2022, the population of Babil Governorate within the middle-aged age group (15-64) years was 1,269,165 people, at a rate of 55.46% of the total population of the research area for the year 2022. The number of elderly people aged (65 years and over) in the governorate Babil in 2022 (64,412) people constituted 2.81% of the total population in Babil Governorate. The general dependency ratio for the population of Babil Governorate in 2022 was (80.31%).

Keywords (characteristics, demographics, population, Babylon)

المقدمة

تظهر أهمية دراسة الخصائص السكانية من خلال توضيح توزيع السكان وتباينه المكاني مع اظهار خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وكما ان لدراسة الخصائص السكانية أهمية في عملية التخطيط وتقدير احتياجاتهم الحالية والمستقبلية للسكان واهتم الجغرافيون في وقتنا الحاضر بالظواهر السكانية لأجل الوصول الى تباينات وفوارق تميز بين منطقة واخرى ضمن الدولة الواحدة او بين دول اخرى فضلا عن دراسة العوامل المؤثرة في تلك التباينات ومدى الارتباط بالظروف السكانية الاخرى فضلا عن اهميتها في معرفة الموارد البشرية والقوى العاملة وتوزيعها على فروع النشاط الاقتصادي المختلفة.

يهدف البحث الى إبراز صورة الخصائص السكانية في محافظة بابل من معدل النمو السكاني وتوزيع السكان وتركيبهم ضمن حدود منطقة البحث. وتحديد اتجاهات التغير التي حصلت لسكان المحافظة عام ٢٠٢٢.

وتحدد مشكلة البحث بشكل سؤال التالي: هل ظهرت اختلافات مكانية وزمانية في خصائص السكان ضمن الحدود الإدارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢٢؟

جاء البحث بفرضية مفادها وجود اختلافات مكانية في الخصائص السكانية في محافظة بابل من مكان لآخر عام ٢٠٢٢ لاسباب اقتصادية واجتماعية انعكست تأثيرها مكانياً وزمانياً على سكان منطقة البحث.

منهجية البحث اعتمد البحث على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة الخصائص السكانية في محافظة بابل من حيث معدل النمو والتوزيع والتركيبة السكانية واظهار التباينات المكانية على مستوى اقصية ونواحي منطقة البحث عام، بالاعتماد على البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية المتمثلة بالبيانات الإحصائية و التقديرات السكانية لسكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢.

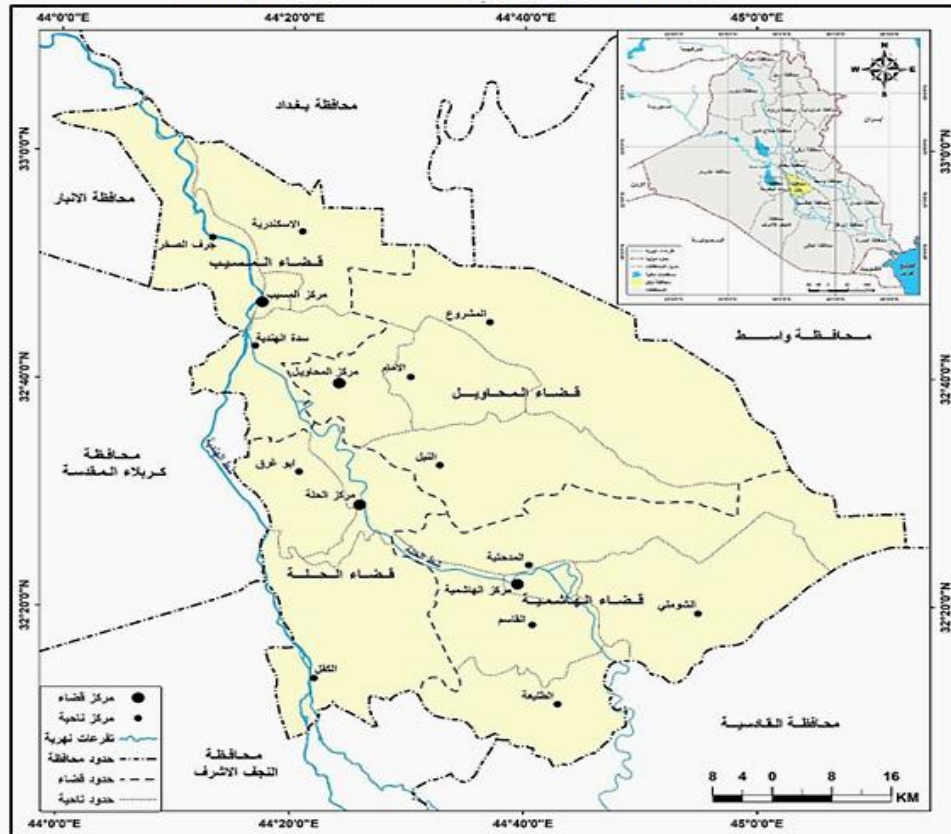
تتمثل الحدود المكانية لمنطقة البحث بمحافظة بابل وكما يُلاحظ من خريطة (١) تقع في الجزء الأوسط من العراق في وسط السهل الرسوبي، وهي جزء من إقليم الفرات الأوسط، ويتحدد بذلك بين دائرتي عرض (٣٢,٧°)، (٣٣,٨°) شمالاً، وخطي طول (٤٣,٥٩°)، (٤٥,١٢°) شرقاً، وتأخذ المحافظة شكلاً قريباً من المثلث، والذي تكون قاعدته إلى الجنوب ورأسه إلى الشمال، أما الامتداد الطولي للمحافظة فتكون من الشمال إلى الجنوب بنحو (١٢٠) كم، ومن الشرق إلى الغرب (٩١) كم، أما خط الحدود الإدارية للمنطقة فقد شكلت محافظة بغداد الحدود الشمالية لها، أما من جهة الشرق فتمثلت بمحافظة واسط، ثم ينحرف خط الحدود إلى الجنوب الغربي ليشكل الحدود مع محافظة القادسية ثم يتجه نحو الغرب والجنوب الغربي ليشكل الحدود مع محافظة النجف وكربلاء والانبار، وتضم ٤ أفضية تشمل ١٦ ناحية وتبلغ مساحة المحافظة الاجمالية (٥١١٩) كم^٢.

اولاً: معدل نمو سكان محافظة بابل

يقصد بالنمو السكاني التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان او هو التغير الحاصل في عدد السكان بين تاريخين معلومين بسبب التغيرات الطبيعية الناتجة عن الفرق بين المواليد والوفيات وبسبب التغيرات الناتجة عن الهجرة الوافدة او المغادرة حيث اتجاه الهجرة هومن يحدد أثرها في التزايد أو التناقص فلا وجود لمجتمع سكاني ساكن.(عباس السعدي، ٢٠١٤، ص ١٨٩) ويكون النمو السكاني على نوعين اما ان يكون نمواً ايجابياً او نمواً سلبياً، يكون نمواً ايجابياً اذا كانت التغيرات في عدد السكان تميل الى الزيادة من خلال الولادات والهجرة الوافدة. ويكون نمواً سلبياً اذا كانت التغيرات في عدد السكان تميل الى التناقص وسببه الوفيات والهجرة المغادرة و كما يتغير النمو السكاني من مكان لآخر ومن زمن لآخر (مكي عزيز، غ، ص ١٧٥)

ولحساب النمو السكاني أهمية كبيرة من اجل الحصول على تقديرات مستقبلية لعدد السكان مما يساعدنا في معرفة حاجتهم من القوى العاملة التعليمية، فبلغ عدد سكان محافظة بابل في عام ١٩٩٧ (١١٨١٧٥١) نسمة وازداد عددهم في عام ٢٠٢٢ الى (٢٢٨٨٤٥٤) نسمة، وبمعدل نمو سكاني بلغ (٢,٧%) وهو معدل نمو مرتفع وفي الوقت نفسه أعلى من معدل نمو سكان محافظة بغداد للمدة نفسها والبالغ ٢,٢% وأدنى من معدل نمو سكان العراق البالغ ٣,١% للمدة الزمنية نفسها.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة بابل ووحداتها الادارية



لمصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في بابل، خارطة بابل الإدارية لعام 2010 وباستخدام برنامج Arc GIS- V10.5.

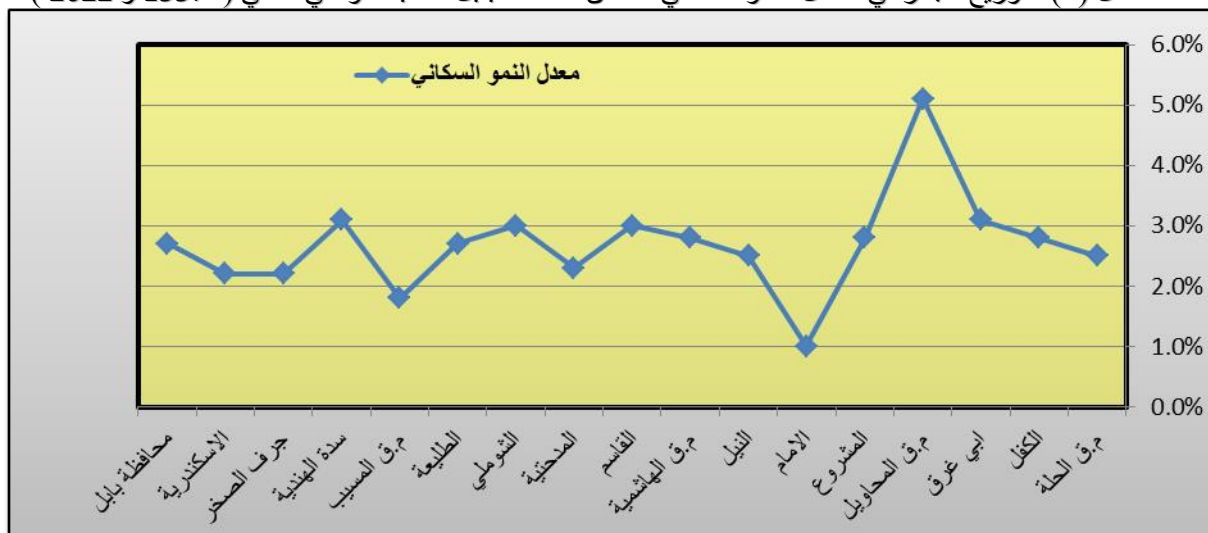
وتباين معدل النمو السكاني في محافظة بابل من وحدة ادارية لأخرى، فعلى مستوى الاقضية حسب جدول (١) وشكل (١) تحقق اعلى معدلات النمو السكاني في قضاء المحاوليل البالغ ٣,١% وذلك لكون اغلب اسر القضاء أسر ريفية والتي تمتاز بكثرة المواليد مقارنة باسر الحضرية إضافة لاستقبال العديد من المهاجرين بسبب احداث العنف الطائفي، و يأتي بالترتيب الثاني قضاء الهاشمية بمعدل نمو سكاني 2.7% ومن ثم يأتي قضاء الحلة بالمرتبة الثالثة بمعدل نمو بلغ ٢,٦% بينما جاء قضاء المسيب بالترتيب الرابع لأنه حصل على ادنى معدلات النمو السكاني من بين اقضية منطقة البحث اذ بلغ معدل نموه السكاني ٢,٤% نتيجة لما شهده القضاء من عنف طائفي بعد عام ٢٠٠٥ اكثر من غيره من اقضية محافظة بابل بسبب التنوع المذهبي الموجود فيه مما جعله منطقة صراع طائفي لذا كانت بعض مناطق طاردة للسكان لذلك انخفض فيها معدل النمو السكاني مقارنة بباقي اقضية منطقة البحث.

جدول (١) التوزيع العددي ومعدل النمو السكاني ودرجته المعيارية للسكان في محافظة بابل حسب الوحدات الادارية عامي (١٩٩٧ و ٢٠٢٢)					
القضاء	النواحي	1997	2022	معدل النمو	الدرجة المعيارية
الحلة	م.ق الحلة	349720	645016	2.5%	٠,٢٢١٤-
	الكفل	81418	161870	2.8%	٠,١٤٥٠
	ابي غرق	59141	125405	3.1%	٠,٥١١٥
	القضاء	490279	932291	2.6%	\
المحاوليل	م.ق المحاوليل	٣٨٠١٠	١٣٤٩٣٦	٥,١%	٢,٩٥٤٤
	المشروع	٧٤١٤٥	١٤٦٩٧٣	٢,٨%	٠,١٤٥٠
	الامام	٣٣٤٤٤	٤٢٥٧٣	١,٠%	٢,٠٥٣٦-
	النيل(*)	٣٦٤٧٠	٦٧٩٣١	٢,٥%	٠,٢٢١٤-
	القضاء	182069	392413	3.1%	\
الهاشمية	م.ق الهاشمية	20784	41305	2.8%	٠,١٤٥٠
	القاسم	87999	183866	3.0%	٠,٣٨٩٣
	المدحتية	88170	156825	2.3%	٠,٤٦٥٧-

٠,٣٨٩٣	3.0%	100691	48475	الشوملي	
٠,٠٢٢٩	2.7%	44955	22971	الطليلة	
\	2.7%	527642	268399	القضاء	
١,٠٧٦٤-	1.8%	63538	40779	م.ق. المسيب	السبيل
٠,٠١١٥	3.1%	134172	63198	سدة الهندية	
٠,٠٨٧٨-	2.2%	54496	31316	جرف الصخر	
٠,٠٨٧٨-	2.2%	183902	105711	الاسكندرية	
\	2.4%	436108	241004	القضاء	
\	2.7%	2288454	1181751	محافظة بابل	
2.7%	المتوسط الحسابي				
0.008	الانحراف المعياري				

(*) ناحية النيل: كانت وحده ادارية تابعة لقضاء المحاويل عام ١٩٨٧ بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٥٤ في ١/٢٤/١٩٧٩، وبعد اجراء التعداد السكاني لعام ١٩٨٧ الغيت وادمجت بياناتها مع م.ق. المحاويل عام ١٩٩٧ بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٩١١ في ١٦/١١/١٩٨٧، وبعد ذلك اعيدت كوحدة ادارية تابعة لقضاء المحاويل بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١٥٦٩ في ١٤/١٢/١٩٩٩، والرقم الديواني المرقم ٥١٨ في ٢٨/٢/٢٠٠٠ المصدر: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد سكان محافظة بابل عام ١٩٩٧، جدول ٢١، و تقديرات السكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢.

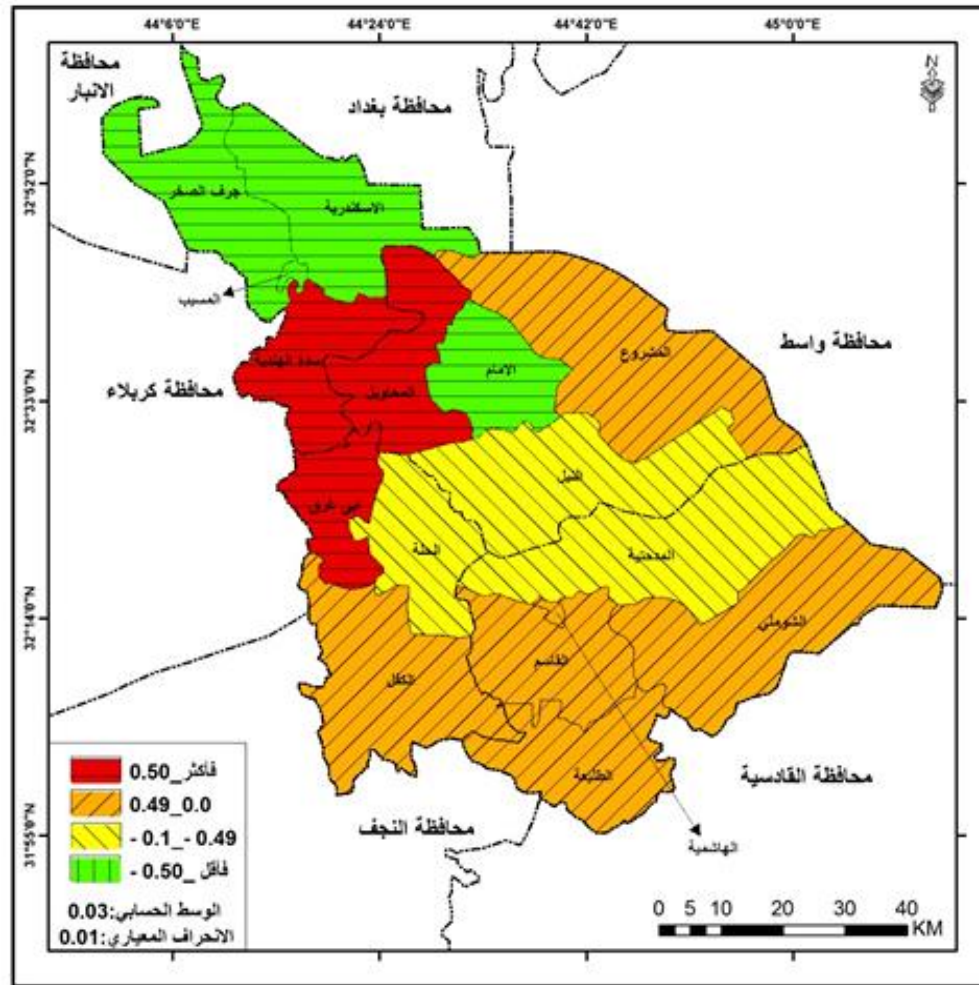
شكل (١) التوزيع الجغرافي لمعدل النمو السكاني للسكان محافظة بابل حسب النواحي عامي (1997 و 2022)



المصدر: جدول (١)

- اما التوزيع المكاني للنمو السكاني على مستوى النواحي في محافظة بابل فقد استخدم الباحث طريقة (**) الدرجة المعيارية في توزيع معدلات النمو السكاني بين عامي (١٩٩٧-٢٠٢٢) حسب خريطة (٢) وكانت النتائج كالآتي :
- المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فأكثر). ضم هذا المستوى على اعلى معدلات النمو السكاني وبنسبة ١٨,٧٥ % من مجموع نواحي منطقة البحث حيث ضم ثلاث نواحي هي م.ق. المحاويل وابي غرق وسدة الهندية وبمعدل نمو سكاني ارتفع الى ٥,١ % و ٣,١ % و ٣,١ % بالتتابع، الذي جاء اعلى من المعدل العام لنمو سكان محافظة بابل البالغ ٢,٧ % بفروق بلغت ٢,٤٢ % و ٠,٤٢ %.
 - المستوى الثاني: (وتتراوح درجته المعيارية من ٠,٠٠ إلى +٠,٤٩) ضم نسبة تصل الى ٣٧,٥ % من اجمالي عدد نواحي محافظة بابل بعدد بلغ ست نواحي هي (القاسم، الشوملي، الكفل، المشروع، م.ق. الهاشمية، الطليعة) بمعدلات نمو سكاني تراوحت بين (٣,١ - ٢,٧) %.
 - المستوى الثالث: (تتراوح درجته المعيارية من -٠,٠١ إلى -٠,٤٩). شكل هذا المستوى نسبة ١٨,٧٥ % من مجموع نواحي محافظة بابل بضمه ثلاث نواحي هي (م.ق. الحلة، النيل، المدينية) وبمعدلات نمو سكاني بلغت (٢,٥، ٢,٣، ٢,٥) % على التوالي. المستوى الرابع: (وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٥٠ فأقل). شمل هذا المستوى على اربع نواحي شكلت نسبة ٢٥ % من مجموع نواحي منطقة البحث وهي (الاسكندرية، جرف الصخر، م.ق. المسيب، الامام) بمعدلات نمو تراوحت بين (٢,٢ - ١) % وهي ادنى معدلات النمو السكاني، حيث تمثلت ادناها في ناحية الامام بمعدل سكاني لم يتجاوز ١ % والذي جاء ادنى من المعدل العام لنمو سكان محافظة بابل بفارق بلغ ١,٧ %.

خريطة (٢) الدرجة المعيارية لتوزيع معدلات النمو السكاني في نواحي محافظة بابل عامي (١٩٩٧-٢٠٢٢)



المصدر جدول (١)

ثانيا :التوزيع الجغرافي لسكان محافظة بابل

التوزيع الجغرافي للظواهر من احد الوسائل المهمة التي تمكننا من الحكم على نمط التوزيع ومدى توازنه في الحيز المكاني، لذا تهتم الدراسات الجغرافية عند دراستها للظواهر بالكشف عن نمط ذلك التوزيع جغرافيا. وكما ان التوزيع السكاني احد الظواهر التي يهتم الجغرافي في دراستها لأنه يتباين من وحدة ادارية لأخرى داخل الدولة ويتباين توزيع السكان داخل الوحدة الادارية بين الحضر والريف، وان تبين التوزيع السكاني ما هو الا نتاج التطورات الاقتصادية والاجتماعية. ولنمط توزيع السكان على المساحات الجغرافية تحدد العلاقة بين الجغرافية والسكان وكما تحدد مدى تأثير المكان على توزيع السكان. (محمد المقداد واخرون، ٢٠١٣، ص ٦٩) وما يتضمنه هذا المكان من محددات طبيعية ومقومات بشرية وعند دراسة السكان في اي منطقة فلا بد من اجراء التوزيع لهم (لان توزيعهم يتباين من مكان لآخر وكما يتباين في المكان الواحد من وقت لآخر لذلك يعد من اكثر المشاكل التي تواجه الباحثين لما ينتج عنها من تغيرات في نمط التوزيع مستقبلا ولكون التوزيع يرتبط بمتغيرين اساسيين هما الانسان وما يمثله في تحركاته الدائمة والمكان الذي يرتبط به وما يتمتع به من خصائص جغرافية عرضة للتغير وكما ان العلاقة بين السكان والمكان الذي يقيمون عليه تنتج التوزيع الجغرافي للسكان و وفق ما يحمله هذا المكان من خصائص وصفات تجعله عامل لزيادة او لانخفاض السكان (سعد الخرسان، ٢٠٢٢، ص ٦٣)

سنيين التوزيع العددي، النسبي والبيئي لسكان محافظة بابل وحسب وحداتها الادارية بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٢٢.

أ - التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢

يقصد بتوزيع السكان نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان، وابرز صورة التوزيع والأنماط التي تتخذها ومع توضيح الخصائص الجغرافية التي تتحكم في ذلك، ويمكن من خلاله معرفة، مناطق التركيز والتخلخل السكاني، يقصد بالتوزيع النسبي للسكان هو توزيعهم على النواحي على اساس النسب المئوية ونحصل عليها من المعادلة الاتية (سكان الناحية مقسوم على سكان المحافظة مضروب في ١٠٠) (باسم العثمان، ٢٠٢٠، ص ١٠٣)

ومن خلال ذلك يسهل علينا بصريا معرفة اي الاقضية والنواحي الي تشكل نسبة مرتفعة من سكان منطقة البحث من خلال الرسوم البيانية التي تمثل هذه النسب. ومن نتائج جدول (٢) و الشكل (٢) نلاحظ وجود تباين في التوزيع العددي لسكان منطقة البحث من قضاء لآخر وكما تبين في داخل الحدود الادارية للقضاء باختلافه من ناحية لأخرى، فعند توزيع السكان على مستوى اقصية منطقة البحث فقد حصل قضاء الحلة على الترتيب الاول لأنه صاحب اكبر عدد سكاني اذ يوجد فيه (932291) نسمة ويشكلون نسبة ٤٠,٧٤ % من مجموع سكان منطقة البحث، يعزى سبب تركيز السكان في قضاء الحلة لأنه يضم مركز المحافظة الاداري وتتجمع فيه معظم الدوائر الحكومية والصناعات مع توفر خدمات افضل من غيره من اقصية المحافظة.

ومن ثم يأتي قضاء الهاشمية بالترتيب الثاني بما يضمه من سكان بعدد (527642) نسمة ويشكلون نسبة ٢٣,٠٤% من مجموع سكان منطقة البحث، ويأتي في الترتيب الثالث قضاء المسيب (436108) نسمة يشكل نسبة ١٩,٠٦% من سكان المحافظة، اما اقل عدد سكان فكان من نصيب قضاء المحاويل حيث ضم (٣٩٢٤١٣) نسمة ويشكلون نسبة ١٧,١٥% من مجموع سكان محافظة بابل وبالرغم من كونه صاحب اكبر مساحة من بين اقصية منطقة البحث الا انه يضم اقل عدد سكان بسبب عدم وجود تجمعات سكانية كبيرة كما هو الحال في م.ق. الحلة وناحية القاسم و ناحية الاسكندرية وكذلك يمكن ان يعد قضاء المحاويل ذو طابع ريفي اكثر مما هو حضري.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي والدرجة المعيارية لسكان نواحي محافظة بابل عام ٢٠٢٢

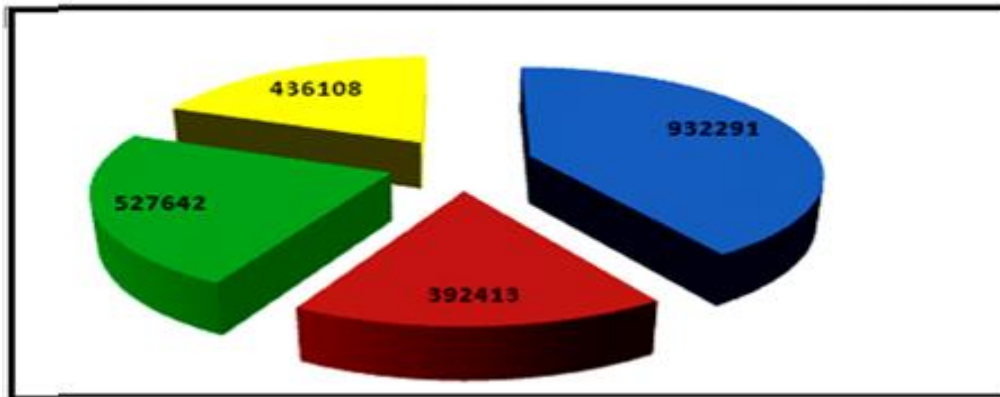
القضاء	المحلة	العدد	الدرجة المعيارية	(%)
الحلة	م.ق. الحلة	645016	3.618126	28.2
	الكفل	161870	0.135803	7.07
	ابي غرق	125405	-0.12702	5.48
	القضاء	932291	/	40.74
المحاويل	م.ق. المحاويل	134936	-0.05833	5.9
	المشروع	146973	0.028431	6.42
	الامام	42573	-0.72404	1.86
	النيل	67931	-0.54127	2.97
	القضاء	392413	/	17.15
الهاشمية	م.ق. الهاشمية	41305	-0.73318	1.8
	القاسم	183866	0.294341	8.03
	المدحتية	156825	0.099441	6.85
	الشوملي	100691	-0.30515	4.4
	الطلبيعة	44955	-0.70687	1.96
	القضاء	527642	/	23.04
المسيب	م.ق. المسيب	63538	-0.57294	2.78
	سدة الهندية	134172	-0.06383	5.86
	جرف الصخر	54496	-0.63811	2.38
	الاسكندرية	183902	0.294601	8.04
	القضاء	436108	/	19.06
محافظة بابل		2288454	/	100
الوسط الحسابي		143028.375	/	/
الانحراف المعياري		138742.442	/	/

المصدر: جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ محافظة بابل، جدول رقم (٢٢) ص ٧٦. وجمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرا سكان بابل لعام ٢٠٢٢

اما توزيع السكان على مستوى النواحي لعام ٢٠٢٢ حسب جدول (٢) وخريطة (٣) وتم استخدام الدرجة المعيارية لعدد السكان وظهرت اربع مستويات وكالاتي :

المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فأكثر) ضم هذا المستوى م.ق. الحلة فقط في هذا المستوى بعدد بلغ الى 645016 نسمة بنسبة ٢٨,٢%، ويعزى التركيز السكاني في م.ق. الحلة لعدة اسباب من اهمها كونه المركز الاداري لمحافظة بابل و مركز المحافظة الصناعي اذ يضم ٤٥ منشأة صناعية تشكل ٤٤% من مجموع المنشأة الصناعية الكبرى في المحافظة (مديرية احصاء بابل، ٢٠٢٢، إلكترونية). يضاف اليها تركيز معظم الدوائر الحكومية والخدمية، وانه صاحب افضل مستوى خدمات في منطقة البحث مما وفرت فرص عمل جيدة وبالتالي أصبحت منطقة جذب سكاني مقارنة بغيرها من نواحي المحافظة.

شكل (2) التوزيع الجغرافي لسكان محافظة بابل حسب الاقضية عام 2022



المصدر : جدول (٢)

المستوى الثاني: (وتتراوح درجته المعيارية من ٠,٥٠ إلى ٠,٤٩) شكل هذا المستوى نسبة ٣١,٢٥% من اجمالي عدد نواحي اقصية محافظة بابل بضمه خمس نواحي هي (الاسكندرية، القاسم، المدحتية، الكفل، المشروع) بعدد سكاني بلغ ١٨٣٩٠٢ نسمة لناحية الاسكندرية و بعدد بلغ ١٨٣٨٦٦ نسمة لسكان ناحية القاسم و بعدد سكاني لناحية الكفل بلغ ١٦١٨٧٠ نسمة، ثم يأتي عدد سكان ناحية المدحتية البالغ ١٥٦٨٢٥ نسمة ثم عدد سكان ناحية المشروع البالغ ١٤٦٩٧٣ نسمة، وتراوحت نسبها بين (٨,٠٤ - ٦,٤٢)% من سكان محافظة بابل، ويعزى ارتفاع نسب السكان في هذه النواحي بصورة عامة الى صلاحية معظم اراضيها للإنتاج الزراعي كما وتعد ناحية المشروع سلة الغذاء للمحافظة، وكذلك توجد العديد من المنشآت الصناعية الكبرى مثل معامل الطابوق في ناحية القاسم مما جعلها ناحية جاذبة للسكان للعمل.

المستوى الثالث: (تتراوح درجته المعيارية من -٠,٠١ إلى -٠,٤٩) تمثل هذا المستوى في اربع نواحي شكلت نسبة ٢٥% من العدد الاجمالي لنواحي منطقة البحث، هي (م.ق.الماويل، سدة الهندية، ابي غرق، الشولمي) بعدد سكاني بلغ (١٣٤٩٣٦، ١٣٤١٧٢، ١٠٠٦٩١، ١٢٥٤٠٥) نسمة بالتتابع وتراوحت نسبها بين (٥,٩ - ٤,٤) % من مجموع سكان منطقة البحث.

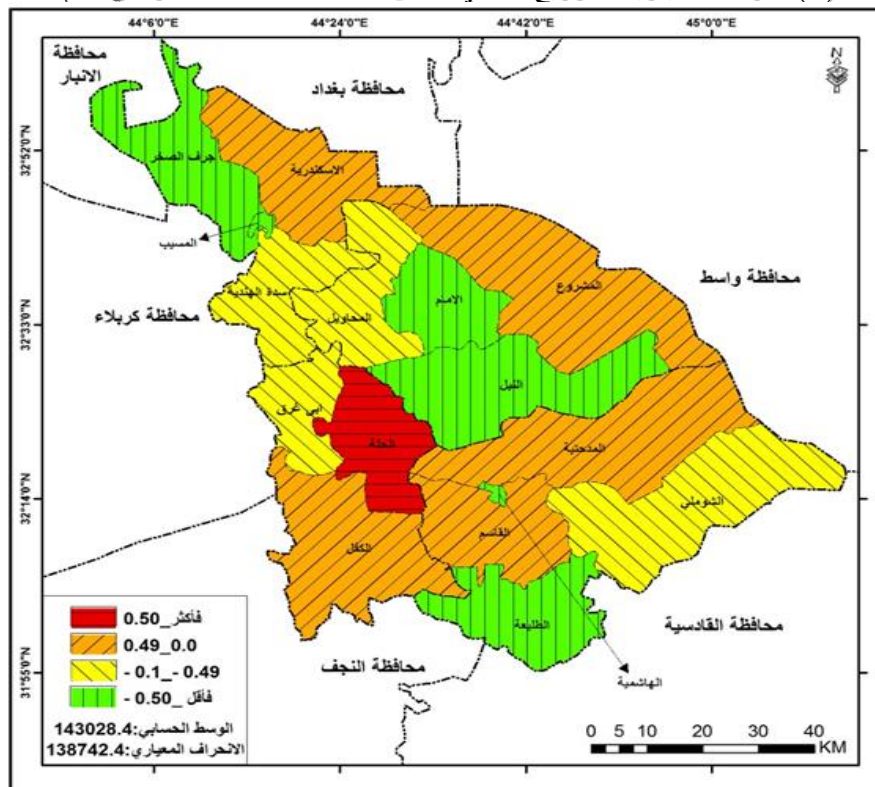
المستوى الرابع: (وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٥٠ فأقل) يشمل على ادنى اعداد السكان للنواحي ويشمل ست نواحي شكلت نسبة ٣٧,٥% من المجموع العددي لنواحي اقصية محافظة بابل، هي (النيل، م.ق.المسيب، جرف الصخر، الطليعة، الامام، م.ق.الهاشمية) بعدد سكاني بلغ بالتتابع (٦٧٩٣١، ٦٣٥٣٨، ٥٤٤٩٦، ٤٤٩٥٥، ٤٢٥٧٣، ٤١٣٠٥) نسمة وتراوحت نسبها بين (٢,٩٧ - ١,٨) % من مجموع سكان محافظة بابل، يرجع سبب انخفاض عدد السكان في هذه النواحي هو تدهور الاراضي الزراعية في ناحيتي الامام والنيل وقلة وصول المياه اليها لوقوعها في اذئاب انهار الماويل والخاتونية والفندية ادى الى تحولها لأراضي غير صالحة للزراعة وبالتالي اصبحت مناطق طاردة للسكان، اما بالنسبة لباقي النواحي الواقعة في هذا المستوى تعاني من عدة مشاكل منها صغر مساحتها وقلة المياه اللازمة للري وضعف النشاط الصناعي فيها، مما انعكس ذلك الى قلة عدد السكان فيها.

من ما سبق نتوصل الى ان السكان تميل للتركز في بعض النواحي لاسيما م.ق. الحلة الذي يوجد فيه اكثر من ربع سكان المحافظة وكما هنالك نواحي مثل الكفل، المشروع، القاسم، المدحتية، والاسكندرية كانت متقاربة في نسبة ما تضمه من سكان المحافظة وارتفع عن المعدل العام فيها وذلك لما تمتاز به كل ناحية من هذه النواحي من خصوصية فكان للعامل الديني دور كبير في زيادة السكاني في ناحيتي القاسم و المدحتية حيث يوجد فيهما اكبر المزارات الدينية في المحافظة مما جعلهما مراكز استقطاب للسكان. بينما ناحية الاسكندرية تظم واحدة من اكبر المناطق الصناعية ليس في منطقة البحث فقط وانما على مستوى العراق مما ادى الى اقامة تجمعات سكانية كبيرة لرفد هذه الصناعة بالقوى العاملة. اما بالنسبة لناحيتي الكفل والمشروع تعدان سلة المحافظة الغذائية وهذا يعني سيادة الطابع الريفي فيهما وبالتالي ينعكس ذلك على زيادة عدد المواليد في المناطق الريفية وبالتالي اكسب هاتين الناحيتين تجمع سكاني كبير. بينما ٦٢,٥% من مجموع نواحي يقل فيها عدد السكان عن المتوسط العام في المحافظة في عام ٢٠٢٢ و يوجد فيهن ٤٢,٢٥% من سكان منطقة البحث ويعزى سبب انخفاض نسبة ما تظمه هذه النواحي من السكان الى انخفاض مستوى الخدمات الموجودة فيها من طرق ومياه فظلا لما للجفاف من اثر كبير في هجرة المزارعين اراضيهم الى مناطق اخرى بحثا عن العمل.

ب - التوزيع البيئي لسكان محافظة بابل حسب الاقضية والنواحي عام ٢٠٢٢

يقصد بالتوزيع البيئي توزيع السكان على اساس الحضر والريف والهدف من التوزيع البيئي معرفة حجم سكان الحضر والريف ومحاولة خلق توازن بين كلا البيئتين (حسين الياسري، ٢٠١٨، ص ٢١) ومثلما تبين عدد ونسب السكان بين الاقضية و النواحي التابعة لمحافظة بابل فان هنالك تباين في توزيعهم داخل الناحية بين الحضر والريف، ومن خلال جدول (٣) بان هنالك تباين في توزيع السكان بين الحضر والريف على مستوى المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها، اذ بلغ عدد سكان الحضر في عام ٢٠٢٢ (١١٠٤٧٣٢) نسمة ويشكلون نسبة ٤٨,٢٧% بينما بلغ عدد سكان الريف (١١٨٣٧٢٢) نسمة ويشكلون ٥١,٧٣%.

خريطة (٣) الدرجة المعيارية للتوزيع العددي لسكان محافظة بابل حسب النواحي لعام ٢٠٢٢.



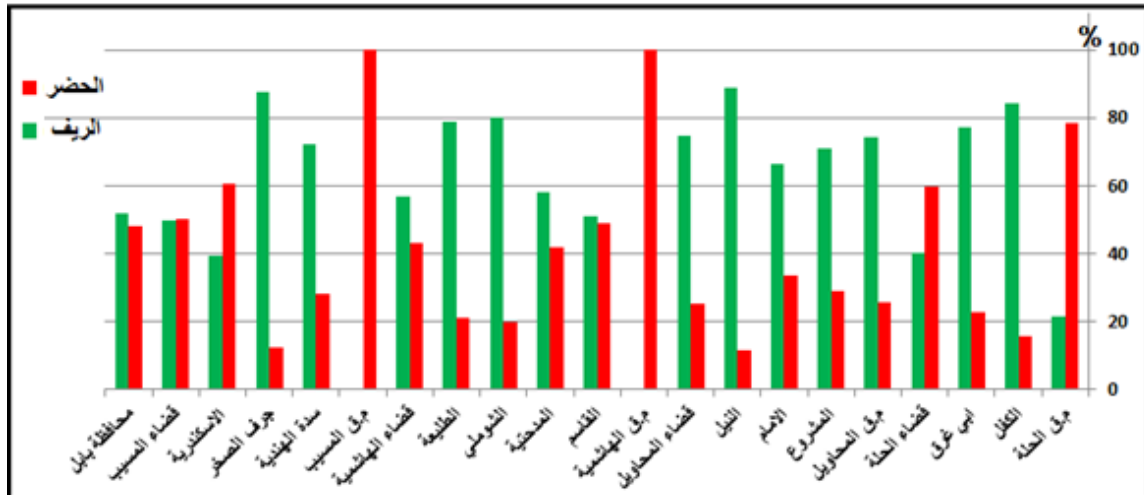
المصدر جدول (٢)

جدول (٣) التوزيع العددي للسكان ودرجته المعيارية للوحدات الادارية لمحافظة بابل حسب البيئة عام ٢٠٢٢

الإقضية	النواحي	السكان	الحضر	الدرجة المعيارية	(%)	الريف	الدرجة المعيارية	(%)
الحلة	حرق الحلة	645016	505046	3.7511	78.3	139970	1.6051	21.7
	الكفل	161870	25316	-0.376	15.64	136554	1.522	84.36
	لي عرق	125405	28405	-0.35	22.65	97000	0.5599	77.35
	القضاء	932291	558767	/	59.93	373524	/	40.07
الأمم	حرق المحوئل	134936	34520	-0.297	25.58	100416	0.643	74.42
	المشروع	146973	42863	-0.225	29.16	104110	0.7328	70.84
	الأمم	42573	14365	-0.47	33.74	28208	-1.1135	66.26
	النبيل	67931	7721	-0.528	11.37	60210	-0.335	88.63
الهائمية	القضاء	392413	99469	/	25.35	292944	/	74.65
	حرق الهائمية	41305	41305	-0.239	100	0	-1.7996	0
	القاسم	183866	90315	0.183	49.12	93551	0.476	50.88
	المنحبة	156825	65891	-0.027	42.02	90934	0.4123	57.98
المسيب	التسولي	100691	20122	-0.421	19.98	80569	0.1602	80.02
	الطلبة	44955	9559	-0.512	21.26	35396	-0.9386	78.74
	القضاء	527642	227192	/	43.06	300450	/	56.94
	حرق المسيب	63538	63538	-0.047	100	0	-1.7996	0
محافظة بابل	سدة الهندية	134172	37552	-0.271	27.99	96620	0.5506	72.01
	جرف الصخر	54496	6709	-0.536	12.31	47787	-0.6372	87.69
	الاستكدرية	183902	111505	0.3653	60.63	72397	-0.0386	39.37
	القضاء	436108	219304	/	50.29	216804	/	49.71
محافظة بابل		2288454	1104732	/	48.27	1183722	/	51.73
المتوسط الحسابي		/	69045.75	/	/	73982.625	/	/
الانحراف المعياري		/	116233.44	/	/	41110.6	/	/

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرا سكان بابل لعام ٢٠٢٢
 اما على مستوى اقصية منطقة حسب بيانات جدول (٣) وشكل (٣) سجل قضاء الحلة اعلى عدد لسكان الحضر البالغ ٥٥٨٧٦٧ نسمة بنسبة من اجمالي سكان القضاء بلغت ٥٩,٩٣% وهي أعلى النسب مقابل تسجيله ادنى النسب من سكان الريف على مستوى اجمالي سكان قضاء الحلة بلغت ٤٠,٠٧%، وكانت المرتبة الاخيرة من نصيب قضاء المحاوئل بادنى عدد لسكان الحضر البالغ ٩٩٤٦٩ نسمة وبادنى نسبة لسكان الحضر من اجمالي سكان القضاء والتي بلغت ٢٥,٣٥%، مع تسجيل قضاء المحاوئل باعلى نسبة لسكان الريف مقارنة بباقي نسب سكان الريف في الاقصية الاخرى والبالغة ٧٤,٦٥% من اجمالي سكان القضاء وبعدد لسكان الريف بلغ ٢٩٢٩٤٤ نسمة لعام ٢٠٢٢.

شكل (٣) التوزيع النسبي لسكان نواحي اقصية محافظة بابل حسب البيئة عام ٢٠٢٢



المصدر جدول (٣)

لتوزيع سكان الحضر لعام ٢٠٢٢ تم استخدام الدرجة المعيارية للتوزيع على نواحي اقصية محافظة بابل كما هو واضح من الخريطة (٤) ويظهر التوزيع على المستويات التالية :

المستوى الأول : تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فأكثر) يضم هذا المستوى على ناحية م.ق. الحلة فقط بعدد لسكان الحضر ارتفع الى ٥٠٥٠٤٦ نسمة و حسب شكل (٣) بلغت نسبتهم من اجمالي سكان م.ق. الحلة ٧٨,٣%، لكونه مركز المركز الحضري لمحافظة بابل.

المستوى الثاني : (وتتراوح درجته المعيارية من ٠,٠٠ إلى +٠,٤٩) بلغ عدد نواحي التي يضمها هذا المستوى عام ٢٠٢٢ ناحيتين و هما الاسكندرية والقاسم وبعدد لسكان الحضر بلغ ١١١٥٠٥ نسمة لناحية الاسكندرية و بعدد بلغ ٩٠٣١٥ نسمة لناحية القاسم، وبلغت نسبها بالتتابع (٦٣,٦٠، ٤٩,١٢) % من اجمالي السكان في كل منها.

المستوى الثالث : (تتراوح درجته المعيارية من -٠,٠١ إلى -٠,٤٩) تمثل هذا المستوى عام ٢٠٢٢ في عشرة نواحي لتشكل نسبة ٦٢,٥% من العدد الاجمالي لنواحي منطقة البحث، هي (المدحتية، م.ق.المسيب، المشروع، م.ق.الهاشمية، سدة الهندية، م.ق.المحاول، ابي غرق، الكفل، الشوملي، الامام) بعدد لسكان الحضر تراوح فيها بين (٦٥٨٩١ - ١٤٣٦٥) نسمة و بلغت نسبها التوالي (٤٢,٠٢، ١٠٠، ٢٩,١٦، ١٠٠، ٢٧,٩٩، ٢٥,٥٨، ٢٢,٦٥، ١٥,٦٤، ١٩,٩٨، ٣٣,٧٤) % من مجموع سكان كل ناحية منها.

المستوى الرابع : (وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٥٠ فأقل) يشمل هذا المستوى على ثلاث نواحي بعدد سكاني بلغ (٩٥٥٩) نسمة لناحية الطليعة و (٧٧٢١) نسمة لناحية النبل و (٦٧٠٩) نسمة لناحية جرف الصخر وبلغت نسبتهم على التوالي (٢٦,٣٧، ١١,٣٧، ١٢,٣١) % من مجموع سكان كل ناحية و يرجع سبب ذلك الانخفاض في عدد سكان الحضر في هذه النواحي هو صغر حجم المدن الموجودة فيها.

لتوزيع سكان الريف لعام ٢٠٢٢ تم استخدام الدرجة المعيارية للتوزيع على نواحي اقصية محافظة بابل حسب خريطة (٥) ويظهر التوزيع على المستويات بالصورة التالية :

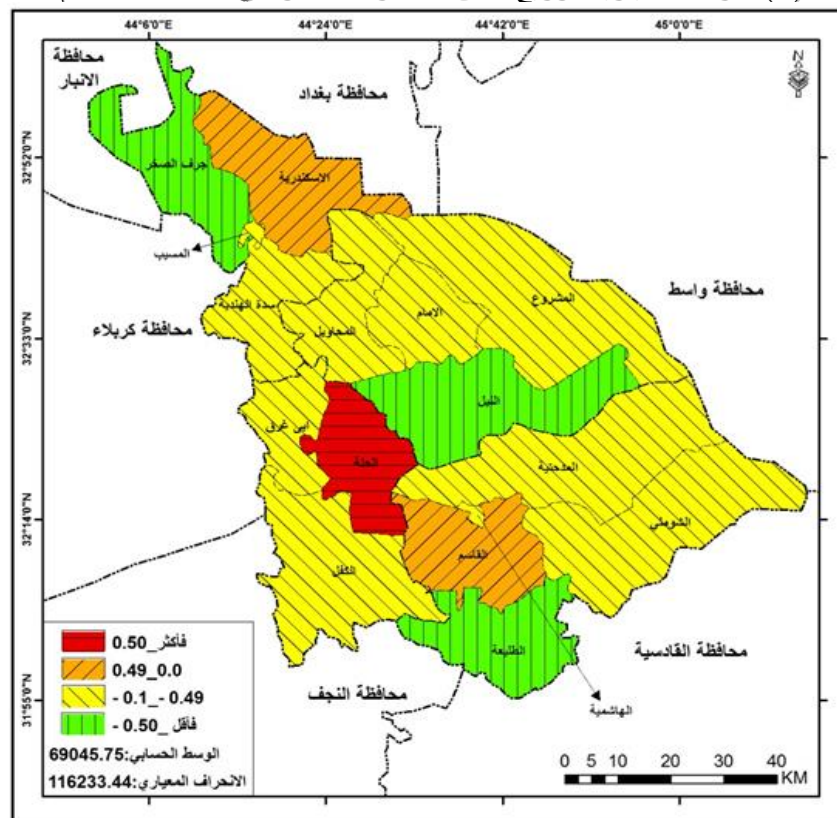
المستوى الأول : تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فأكثر) شمل على ست نواحي شكلت نسبة ٣٧,٥% من اجمالي عدد نواحي محافظة بابل هي (م.ق.الحلة، الكفل، المشروع، م.ق. المحاول، ابي غرق، سدة الهندية) بعدد لسكان لريف تراوح (١٣٩٩٧٠ - ٩٦٦٢٠) نسمة على التوالي وبنسب بلغت (٢١,٧، ٨٤,٣٦، ٧٤,٤٢، ٧٧,٣٥، ٧٢,٠١) % بالتتابع من اجمالي السكان في كل منها كما يظهر من شكل (٣).

المستوى الثاني : (وتتراوح درجته المعيارية من ٠,٠٠ إلى +٠,٤٩) يضم هذا المستوى ثلاث نواحي هي القاسم بعدد لسكان الريف بلغ فيها ٩٣٥٥١ نسمة وناحية المدحتية بعدد بلغ ٩٠٩٣٤ نسمة و ناحية الشوملي بعدد بلغ ٨٠٥٦٩ نسمة، وبلغت نسبها بالتتابع (٥٠,٨٨، ٥٠,٠٢، ٥٧,٩٨) % من اجمالي السكان في كل منها حسب شكل (٣).

المستوى الثالث : (تتراوح درجته المعيارية من -٠,٠١ إلى -٠,٤٩) تمثل هذا المستوى في ناحيتين هما الاسكندرية والنبل بعدد لسكان الريف بلغ فيها على التوالي (٧٢٣٩٧، ٦٠٢١٠) نسمة بالتتابع وبنسب بلغت (٣٩,٣٧، ٨٨,٦٣) % على التوالي من اجمالي السكان في كل منها.

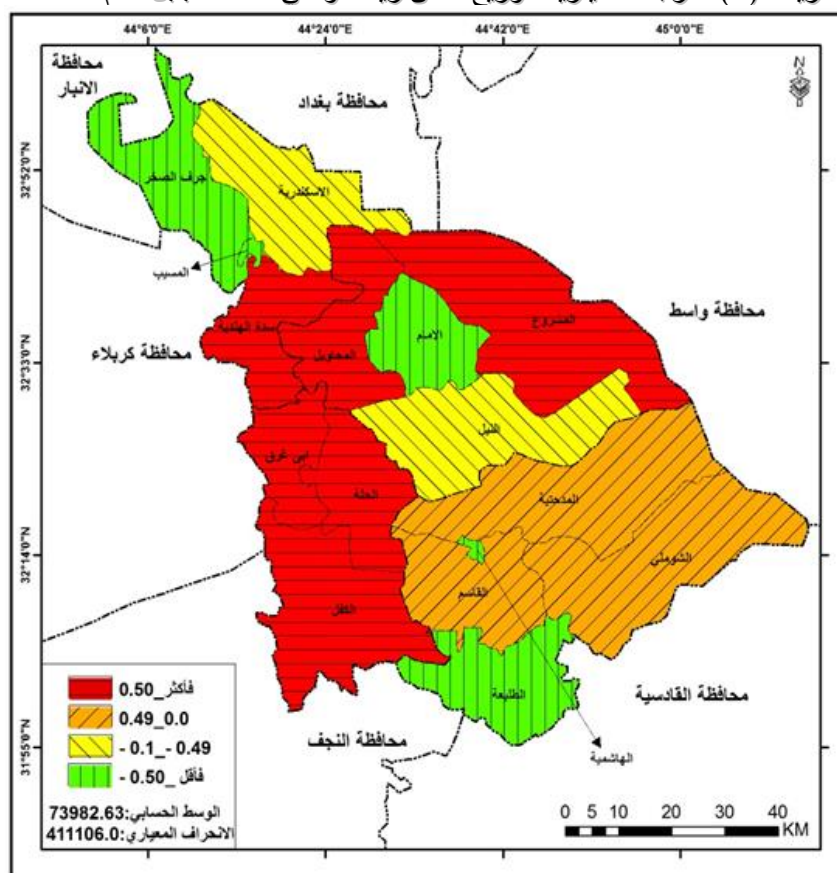
المستوى الرابع : (وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٥٠ فأقل) يشمل على ادنى اعداد لسكان الريف وبعدد للنواحي بلغ خمس نواحي شكلت نسبة ٣١,٢٥% من المجموع العددي لنواحي اقصية محافظة بابل، هي (جرف الصخر، الطليعة، الامام، م.ق.الهاشمية، م.ق.المسيب) بعدد لسكان الريف تراوح فيها ما بين (٤٧٧٨٧ - ٠) نسمة وبلغت نسبها بالتتابع (٨٧,٦٩، ٧٨,٧٤، ٦٦,٢٦، ٠,٠٠) % من مجموع سكان كل ناحية.

خريطة (٤) الدرجة المعيارية لتوزيع سكان الحضر حسب نواحي محافظة بابل لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٣)

خريطة (٥) الدرجة المعيارية لتوزيع سكان ريف نواحي محافظة بابل لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٣)

ج - التوزيع الكثافي لسكان محافظة بابل حسب الوحدات الادارية عام ٢٠٢٢
الكثافة السكانية وهي علاقة نسبية بين السكان والارض ويعبر عنها بعدد السكان لكل وحدة مساحية معينة (فايز العيسوي، ٢٠٠٦، ص ٥٣) ونحصل عليها من خلال تقسيم عدد السكان على مساحة المنطقة التي يسكنون فيها، وتتباين الكثافة السكانية من منطقة لأخرى (عبد علي الخفاف، ٢٠٠٧، ص ٩٨). حسب جدول (٤) وشكل (٤) بلغت الكثافة العامة في محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (٤٤٧) نسمة / كم^٢، وهذا يدل على الزيادة في عدد سكان محافظة بابل سواء كانت هذه الزيادة طبيعية او عن طريق الهجرة وان الكثافة السكانية في منطقة البحث اعلى من الكثافة السكانية للعراق في عام ٢٠٢٢ حيث بلغت (٩٧ نسمة / كم^٢) وحصلنا عليها من خلال تقسيم سكان العراق البالغ عددهم (٤٢٢٤٨٨٨٤) (على مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢) (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٧، ص ٤)، وان الكثافة السكانية في محافظة بابل تزيد عن اربع اضعاف الكثافة العامة في العراق. جدول (٤) التوزيع الجغرافي لمعدلات الكثافة السكانية ودرجاتها المعيارية حسب الوحدة الادارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	المساحة (كم ^٢)	السكان	الكثافة السكانية	الدرجة المعيارية
م. ق الحلة	161	645016	4006	3.61
ناحية الكفل	526	161870	308	-0.33
ناحية ابي غرق	191	125405	657	0.033
قضاء الحلة	878	932291	1062	/
م. ق المحاويل	300	134936	450	-0.18
ناحية المشروع	834	146973	176	-0.48
ناحية الامام	225	42573	189	-0.46
ناحية النيل	308	67931	221	-0.43
قضاء المحاويل	1667	392413	235	/
م ق الهاشمية	101	41305	409	-0.23
ناحية القاسم	327	183866	562	-0.06
ناحية المدحتية	427	156825	367	-0.27
ناحية الشوملي	498	100691	202	-0.45
ناحية الطليعة	293	44955	153	-0.5
قضاء الهاشمية	1646	527642	321	/
م ق المسيب	113	63538	562	-0.06
ناحية سدة الهندية	257	134172	522	-0.11
ناحية جرف الصخر	388	54496	140	-0.51
ناحية الاسكندرية	170	183902	1082	0.48
قضاء المسيب	928	436108	470	/
المحافظة	5119	2288454	447	/
الوسط الحسابي		/	625.375	
الانحراف المعياري		/	934.37	

المصدر: ١- جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية ٢٠١٧ جدول ١/١ ص ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرا سكان بابل لعام ٢٠٢٢

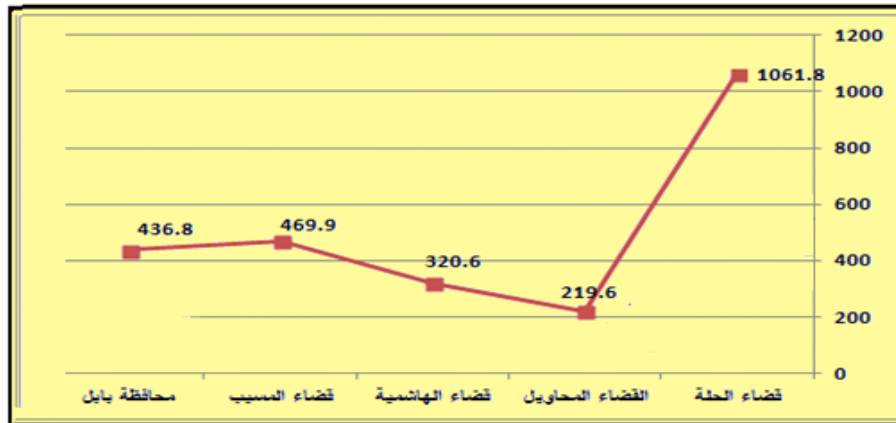
يُلاحظ من خلال جدول (٤) وشكل (٤) تباين الكثافة السكانية في محافظة بابل من قضاء لآخر ومن ناحية لأخرى حيث سجلت اعلى كثافة سكانية في قضاء الحلة اذ بلغت (١٠٦٢ نسمة / كم^٢) ، وسبب هذا الارتفاع في الكثافة السكانية يعود الى كونه يضم مركز محافظة بابل، اذ تتركز فيه معظم المؤسسات الادارية وكما يوجد فيه معظم المنشآت الصناعية الكبرى لذلك اصبحت منطقة جاذبة للسكان فضلا عن كونه اصغر وحدة ادارية من حيث المساحة.

اما المركز الثاني فكان من نصيب قضاء المسيب حيث بلغت الكثافة السكانية فيه لعام ٢٠٢٢ (٤٧٠ نسمة / كم^٢)، ويعزى ذلك الى صغر مساحة القضاء مقارنة بقضائي الهاشمية و المحاويل.

اما المركز الثالث فكان من نصيب قضاء الهاشمية حيث بلغت الكثافة السكانية فيه لعام ٢٠٢٢ معدل (٣٢١) نسمة / كم^٢ ويعزى انخفاض الكثافة السكانية في قضاء الهاشمية الى سعة مساحته القادرة على استيعاب اعداد سكانية كبيرة

ويأتي قضاء المحاويل في المركز الرابع والآخر من حيث الكثافة السكانية والبالغة (٢٣٥ نسمة / كم^٢) في عام ٢٠٢٢ ويعزى سبب انخفاض الكثافة السكانية فيه الى المساحة الواسعة التي يشغلها القضاء، حيث يشغل ٣٢,٥% من مجموع مساحة محافظة بابل، وبالمقابل يضم ١٧,١% من مجموع سكانها حسب تقديرات ٢٠٢٢.

شكل (٤) معدلات الكثافة السكانية في اقصية محافظة بابل عام ٢٠٢٢



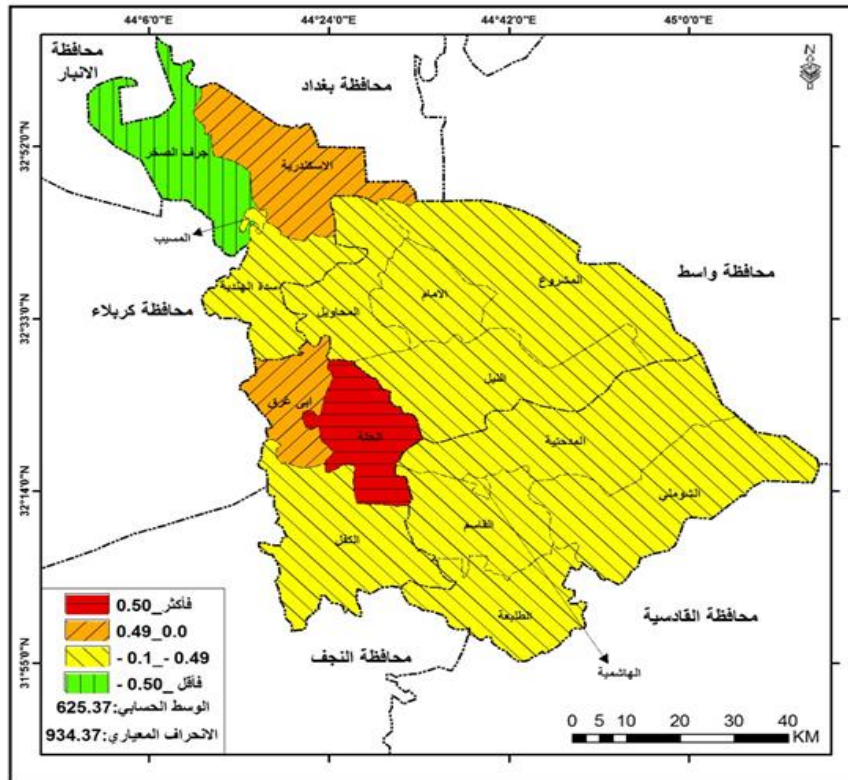
المصدر: جدول (٤)

وكما صغرت المساحة كانت النتائج اكثر دقة (محمد غلاب، ١٩٧١، ص ٢٢٠) وعلية تم توزيع الكثافة السكانية حسب النواحي كما يظهر من خريطة (٦) باستخدام طريقة الدرجة المعيارية والتي توزعت معدلات الكثافة السكانية لعام ٢٠٢٢ في نواحي منطقة البحث على مستوياتها بالصورة التالية:

المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+٥٠٠، فأكثر) ضم هذا المستوى على م.ق. الحلة وبكثافة سكانية بلغت ٤٠٠٦ نسمة /كم^٢ ويعزى سبب ارتفاع الكثافة السكانية فيه الى صغر مساحته مقارنة بما يوجد فيه من سكان. المستوى الثاني: (وتتراوح درجته المعيارية من ٠،٠٠ إلى +٤٩٠) ضم هذا المستوى ناحيتي ابي غرق و الاسكندرية وبكثافة سكانية بلغت على الترتيب (٦٥٧ و ١٠٨٢) نسمة/كم^٢.

المستوى الثالث: (تتراوح درجته المعيارية من -٠،٠١ إلى -٠،٤٩) بلغ عدد النواحي التي يضمها هذا المستوى ١١ ناحية شكلت نسبة 68.75% من اجمالي عدد نواحي منطقة البحث وهي (الكفل، م ق المحاول، المشروع، الامام، النيل، م.ق. الهاشمية، القاسم، المدحتية، الشوملي، م ق المسيب و سدة الهندية) وبكثافة سكانية تراوحت بين (١٧٦ - ٥٦٢) نسمة /كم^٢. المستوى الرابع: (وتبلغ درجته المعيارية - ٠،٥٠ فأقل) شمل هذا المستوى على ناحيتي الطليعة وجرف الصخر وبكثافة سكانية بلغت على الترتيب ١٥٣ و ١٤٠ نسمة/كم^٢.

خريطة (٦) توزيع معدلات الكثافة السكانية لنواحي محافظة بابل حسب الدرجة المعيارية لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٤)

ثالثاً: التركيب السكاني في محافظة بابل لعام ٢٠٢٢

يقصد بالتركيب السكاني دراسة الخصائص المتعلقة بالسكان ويمكن تقسيمها الى الخصائص السكانية البيولوجية المتعلقة بالعمر والنوع وتعني الجوانب الكمية، والخصائص الاقتصادية والحضارية مثل الدين واللغة والحالة التعليمية وغيرها التي يطلق عليها الجوانب النوعية (عباس السعدي، ٢٠١٦، ص ٣٦٩) وسيتم مناقشة التركيب العمري والنوعي اي الجانب الكمي في هذا البحث لان له اهمية كبيرة في توضيح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا واناثا وتحديد الفئات المنتجة في المجتمع وكما للتركيب العمري والنوعي تأثير في النمو السكاني، لذلك فان دراسة التركيب العمري تساعدنا في فهم النشاط الاقتصادي والنمو السكاني واتجاهاته وما يرتبط به من الانشطة الاقتصادية. (فتحي ابو عيانة، ٢٠١٤، ص ١٨٩)

أ - التركيب النوعي

عند دراسة سكان أي دولة أو إقليم لابد من معرفة الذكور والإناث فيه ومدى الاختلاف بينهما لأن الاختلافات العددية فيما بينهما لها آثارها على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني للسكان، يقصد بالتركيب النوعي توزيع السكان إلى ذكور وإناث. أما نسبة النوع فهي عدد الذكور لكل مئة أنثى وتكون النسبة ١٠٠ إذا تساوى عدد الذكور والإناث وفي حال الزيادة عدد الذكور على عدد الإناث تكون النسبة أكثر من ١٠٠ في حين تقل النسبة عن ١٠٠ إذا كان عدد الذكور اقل من الإناث، ونسبة النوع تكون عادة متوازنة في المجتمعات التي لم تمر بظروف غير طبيعية تؤدي إلى امتصاص نوع دون آخر (عباس السعدي، ١٩٨١، ص ٢١٢). ويُلاحظ من جدول (٥) الذي يبين توزيع سكان نواحي محافظة بابل حسب النوع لعام، بلغت نسبة النوع في محافظة بابل ١٠٢,١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى لعام ٢٠٢٢، حسب شكل (٥) لم تتماثل نسبة النوع على مستوى اقصية المحافظة لعام ٢٠٢٢، من حيث اعلى النسب وادناها، تحققت اعلى نسبة للنوع في قضاء المحاويل الذي جاء بنسبة مرتفعة بلغت (١٠٢,٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى).

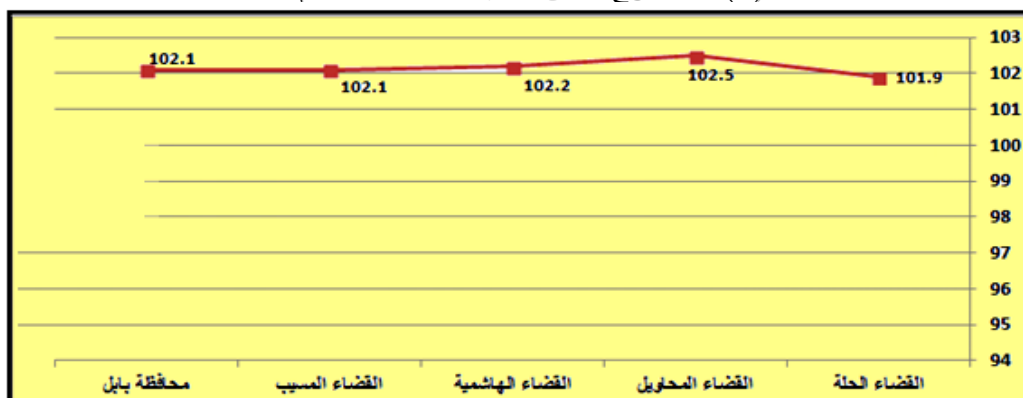
وتأتي نسبة النوع لسكان قضاء الهاشمية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٠٢,٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، ثم تأتي نسبة النوع في قضاء المسيب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠٢,١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، اما ادنى النسب فتمثلت في قضاء الحلة التي بلغت ١٠١,٩ ذكر لكل ١٠٠ أنثى.

جدول (٥) التوزيع العددي للذكور وللإناث ونسبة النوع ودرجته المعيارية لسكان نواحي اقصية محافظة بابل عام ٢٠٢٢

القضاء	النواحي	ذكور	إناث	نسبة النوع	الدرجة المعيارية
الحلة	م.ق. الحلة	325075	319941	101.6	-0.4583
	الكفل	82020	79850	102.7	1.0084
	ابي غرق	63505	61900	102.6	1.0084
	القضاء	470600	461691	101.9	/
المحاويل	م.ق. المحاويل	68314	66622	102.5	1.0084
	المشروع	74385	72588	102.5	-0.4583
	الامام	21538	21035	102.4	-0.4583
	النيل	34433	33498	102.8	1.0084
	القضاء	198670	193743	102.5	/
الهاشمية	م.ق. الهاشمية	20778	20527	101.2	-1.9251
	القاسم	92898	90968	102.1	-0.4583
	المدحتية	79284	77541	102.2	-0.4583
	الشوملي	51001	49690	102.6	1.0084
	الطليلة	22768	22187	102.6	1.0084
	القضاء	266729	260913	102.2	/
المسيب	م.ق. المسيب	31962	31576	101.2	-1.9251
	سدة الهندية	67913	66259	102.5	-0.4583
	جرف الصخر	27621	26875	102.8	1.0084
	الاسكندرية	92824	91078	101.9	-0.4583
	القضاء	220320	215788	102.1	/
محافظة بابل		1156319	1132135	102.1	/
		102.313			
		0.6818			

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرا سكان بابل لعام ٢٠٢٢

شكل (٥) نسبة النوع لسكان اقصية محافظة بابل عام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٥)

وتم استخدام الدرجة المعيارية لبيان توزيع نسب النوع على نواحي محافظة بابل، فتوزعت النسب على مستويات الدرجة المعيارية لعام ٢٠٢٢ حسب خريطة (٧) كما يأتي.

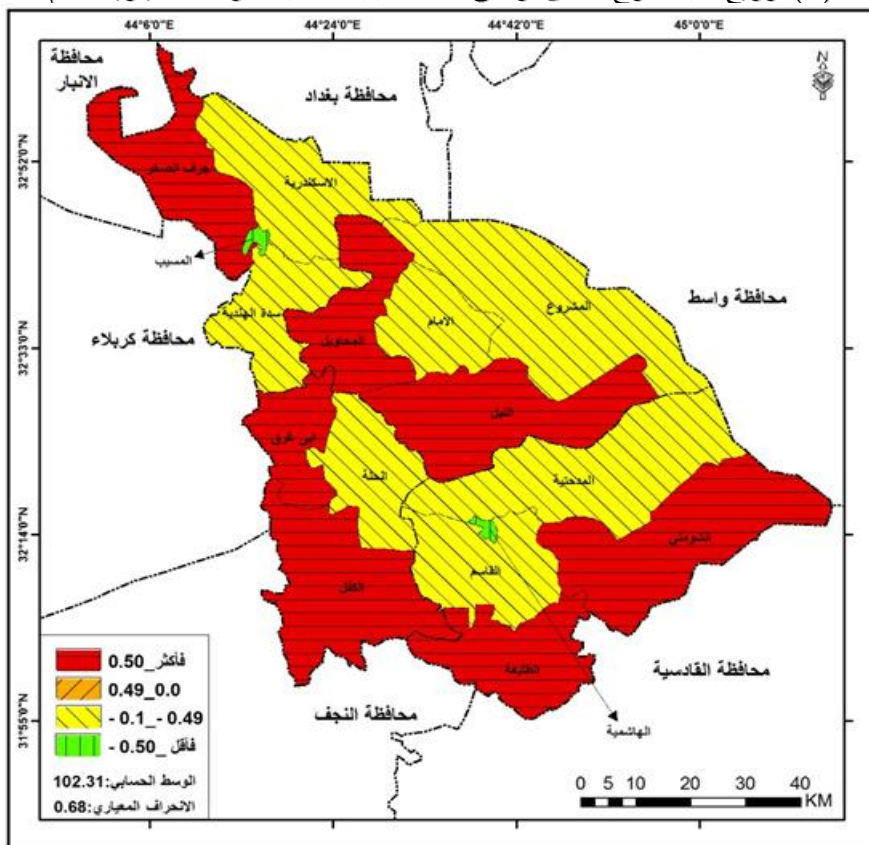
المستوى الاول: تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ فأكثر) ضم هذا المستوى على ٧ نواحي شكلت نسبة ٤٣,٧٥ % من نواحي منطقة البحث وهي (النيل، جرف الصخر، الكفل، الشوملي، الطليعة، ابي غرق، م.ق. المحاوّل) وبنسبة نوع تراوحت بين (١٠٢,٨ و ١٠٢,٥) ذكر لكل ١٠٠.

المستوى الثاني: (وتتراوح درجته المعيارية من ٠,٠٠ إلى +٠,٤٩) لم يضم هذا المستوى في عام ٢٠٢٢ اي ناحية من نواحي منطقة البحث.

المستوى الثالث: (تتراوح درجته المعيارية من -٠,٠١ إلى -٠,٤٩) ظهرت ضمن هذا المستوى سبع نواحي شكلت نسبة ٤٣,٧٥ % من العدد الاجمالي لنواحي منطقة لبحث، وهي (الاسكندرية، م.ق.الحلة، المشروع، سدة الهندية، الامام، المدحتية، القاسم) وبنسب للنوع بلغت لها بالتتابع (١٠١,٩، ١٠١,٦، ١٠١,٥، ١٠٢,٥، ١٠٢,٢، ١٠٢,٤، ١٠٢,١) ذكر لكل ١٠٠ انثى.

المستوى الرابع: (وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٥٠ فأقل) شكلت النواحي التي يضمها هذا المستوى نسبة ١٢,٥ % من نواحي منطقة البحث بشموله على ناحيتين فقط هما (م.ق.الهاشمية و م.ق.المسيب) وبنسبة نوع بلغت لكل منها (١٠١,٢) ذكر لكل مائة انثى.

خريطة (٧) توزيع نسبة النوع لسكان نواحي محافظة بابل حسب الدرجة المعيارية لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٥)

ب- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري هو دراسة سكان المنطقة حسب فئات عمرية محددة خمسية او عشرية ولها اهمية في معرفة حيوية المجتمع وكما نتعرف من خلاله على النشاط الاقتصادي والاجتماعي السائد (فايز العيسوي، ٢٠٠٦، ص ٣٢٨)، ويعد التركيب العمري للسكان من ابرز الخصائص الديموغرافية التي تميز شخصية المجتمع لأنه أكثر تأثير في الولادات والوفيات والهجرة وكما له تأثير في النشاط الاقتصادي (فتحي ابو عيانة، ١٩٨٠، ص ٣٩٩) وهو من المؤشرات المهمة في تحديد قوة العمل ومستوى الاعالة وللتركيب العمري تأثير كبير في السوق لأنه يحدد نوع المنتجات والخدمات التي تقدم، فهل توجه المنتجات الى فئة صغار السن ام الى كبار السن وهل المجتمع بحاجة الى مدارس وجامعات ام بحاجة الى دور رعاية المسنين، وان للتركيب العمري دور في التخطيط لشتى النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومن خلال التركيب العمري نعرف القوة النشطة اقتصادياً ومن خلاله ايضا يتم تحديد حجم قوة العمل (عباس السعدي، ٢٠١٥، ص ١٨١)

ويلاحظ من جدول (٦) وشكل (٦) توزيع العددي والنسبي لسكان محافظة بابل بحسب الفئات العريضة الثلاث وكما يلي:

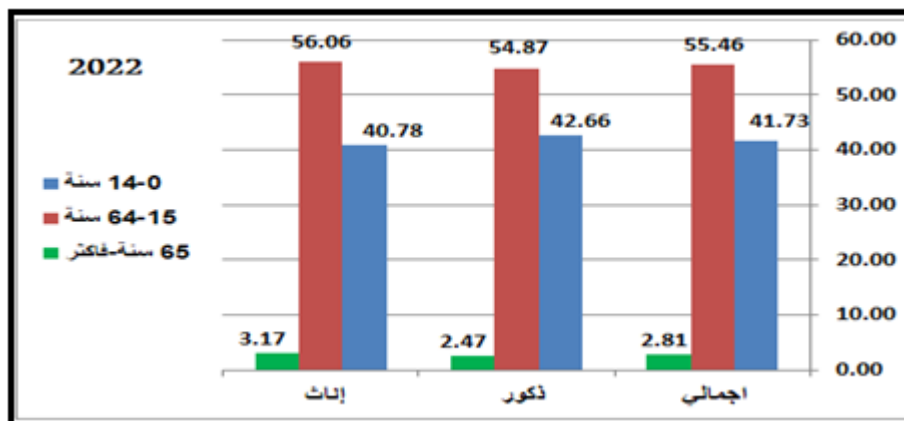
ب-١- فئة صغار السن (اقل من سنة-١٤ سنة)
وهي الفئة العمرية التي تضم سكان يقل اعمارهم عن ١٥ عام اي بعمر يتراوح بين (٠-١٤) سنة، وتختلف نسبة هذه الفئة من مجتمع لآخر وفقاً للمرحلة الانتقالية الديموغرافية لسكان المنطقة المدروسة، ويعد افراد هذه الفئة العمرية مستهلكون غير مُنتجين، كما تمثل هذه الفئة العمرية قاعدة الهرم العمري للسكان (عباس السعدي، ٢٠١٤، ص ٣٢٩).
جاء سكانها ضمن هذه الفئة العمرية بثاني أعلى عدد مقارنة باعداد سكان الفئات العمرية الاخرى، إذ بلغ عددهم حسب بيانات جدول (٦) وشكل (٦) (٩٥٤٨٧٧) نسمة وبنسبة لم تتجاوز ٤١,٧٣% من مجموع سكان محافظة بابل، وبعدهم للذكور بعمر اقل من ١٥ سنة بلغ (٤٩٣٢٤١) نسمة شكلوا نسبة ٤٢,٦٦% من اجمالي ذكور المحافظة نسبة ٥١,٦٥% من اجمالي الفئة، بينما بلغ عدد الإناث صغيرات السن (٤٦١٦٣٦) نسمة شكلوا نسبة ٤٠,٧٨% من اجمالي إناث المحافظة وعلى مستوى الفئة العمرية نسبة ٤٨,٣٥% من اجمالي الفئة لعام ٢٠٢٢ .

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة بابل حسب النوع عام ٢٠٢٢

الفئة العمرية	ذكور			إناث			إجمالي السكان	% من المحافظة
	عدد	% من المحافظة	% من الفئة	عدد	% من المحافظة	% من الفئة		
0-14 سنة	٤٩٣٢٤١	٤٢,٦٦	٥١,٦٥	٤٦١٦٣٦	٤٠,٧٨	٤٨,٣٥	٩٥٤٨٧٧	٤١,٧٣
١٥-٦٤ سنة	٦٣٤٥٠٤	٥٤,٨٧	٤٩,٩٩	٦٣٤٦٦١	٥٦,٠٦	٥٠,٠١	١٢٦٩١٦٥	٥٥,٤٦
٦٥ سنة- فاكتر	٢٨٥٧٢	٢,٤٧	٤٤,٣٦	٣٥٨٤٠	٣,١٧	٥٥,٦٤	٦٤٤١٢	٢,٨١
المجموع	١١٥٦٣١٧	١٠٠	٥٠,٥٣	١١٣٢١٣٧	١٠٠	٤٩,٤٧	٢٢٨٨٤٥٤	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديراً لسكان بابل لعام ٢٠٢٢

شكل (٦) نسب الفئات العمرية العريضة لسكان محافظة بابل حسب النوع عام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٦)

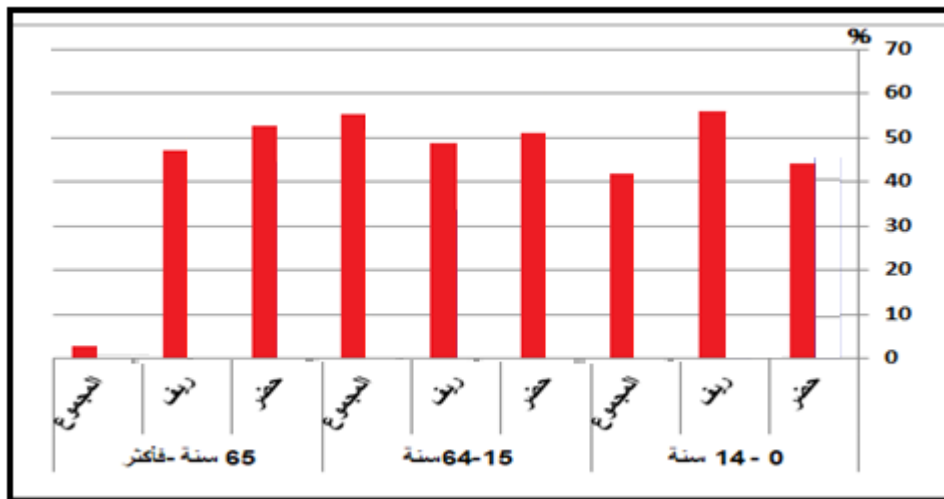
ويشير جدول (٧) وشكل (٧) الى التباين العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة بابل حسب البيئة عام ٢٠٢٢، إذ يبلغ عدد السكان صغار السن في الحضر (٤٢١٥٠٢) نسمة شكلوا نسبة ٤٤,١٤% مقابل نسبة مرتفعة منهم في الريف بلغت للعام نفسه ٥٥,٨٦% من مجموع السكان للفئة العمرية (٠-١٤) سنة، إذ بلغ عددهم ٥٣٣٣٧٥ نسمة، وهذا يدل على ان المحافظة تتمتع بثروة بشرية يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في حالة توفير الخدمات اللازمة لهم في جوانب الصحة والتعليم وغيرها.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة حسب البيئة لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢

الفئة العمرية	البيئة	العدد	(%)
٠ - ١٤ سنة	حضر	421502	٤٤,١٤
	ريف	533375	٥٥,٨٦
	المجموع	954877	٤١,٧٣
١٥-٦٤ سنة	حضر	649195	٥١,١٥
	ريف	619970	٤٨,٨٥
	المجموع	1269165	٥٥,٤٦
٦٥ سنة فأكثر	حضر	34035	٥٢,٨٤
	ريف	30377	٤٧,١٦
	المجموع	64412	٢,٨١
غير مبين		0	0
محافظة بابل		2288454	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرات سكان بابل لعام ٢٠٢٢

شكل (٧) نسب الفئات العمرية العريضة لسكان محافظة بابل حسب البيئة عام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٧)

ب-٢- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة

وتتضمن السكان بعمر (١٥-٦٤) سنة وهي الفئة المنتجة في المجتمع من الناحية الاقتصادية والاكثر حيوية من الناحية الديموغرافية (عباس السعدي، ٢٠١٤، ص ٣٣٢) وهم الذين تقع على عاتقهم مسؤولية اعادة افراد باقي الفئات العمرية، وقد بلغ مجموع عددهم حسب جدول (٦) وشكل (٦) (١٢٦٩١٦٥) نسمة وبنسبة ارتفعت لتبلغ ٥٥,٤٦ % من مجموع سكان منطقة البحث لعام ٢٠٢٢.

بنسبة للذكور متوسطي السن بلغت ٥٤,٨٧ % من اجمالي الذكور في محافظة بابل، والبالغ عددهم ٦٣٤٥٠٤ نسمة ونسبة ٤٩,٩٩ % من اجمالي الفئة، وترتفع نسبة الاناث بعمر (١٥-٦٤) سنة عن نسبة الذكور ضمن الفئة العمرية نفسها بفرق بلغ ١,١٩ % الى ٥٦,٠٦ % من اجمالي الاناث في محافظة بابل لعام ٢٠٢٢ وبعدهن البالغ ٦٣٤٦٦١ نسمة وعلى مستوى الفئة العمرية نسبة ٥٠,٠١ % من اجمالي الفئة.

يوضح جدول (٧) وشكل (٧) نسبة السكان متوسطي السن في الحضر لعام ٢٠٢٢ من مجموعهم الكلي البالغة ٥١,١٥ % بعدد وصل الى ٦٤٩١٩٥ نسمة مقابل نسبة ادنى في الريف بلغت ٤٨,٨٥ % من مجموع السكان للفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة بعددهم البالغ ٦١٩٩٧٠ نسمة.

وان هذه الفئة النشطة اقتصاديا وينتمي اليها القوى العاملة بمختلف انواعها ومن بينها القوى العاملة التعليمية في محافظة بابل، كما ان ارتفاع نسبة فئة متوسطي السن في اي مجتمع سكاني سيؤدي الى تعويض ما يفقده من وفيات لانها تحوي على العناصر الشابة من ذكور واثان والتي تكون في سن الزواج اي تكمن فيها خصوبة المجتمع.

ب-٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة - فأكثر)

يقع ضمنها الافراد بعمر (٦٥ سنة - فأكثر)، وهي فئة غير منتجة وتشمل عددا كبيرا من الاناث والارامل وبصورة عامة تقتزن نسبة كبار السن بنسبة صغار السن حيث توجد علاقة عكسية بينهما (فتحي أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٢٩٤)

وقد بلغ عدد كبار السن في محافظة بابل (٦٤٤١٢) نسمة عام ٢٠٢٢ ويشكلون نسبة ٢,٨١ % من مجموع السكان في محافظة بابل، كما يظهر من جدول (٦) وشكل (٦) وبلغ عدد الذكور منهم ٢٨٥٧٢ نسمة، ونسبة ٤٤,٣٦ % على مستوى اجمالي الفئة العمرية، وترتفع نسبة الاناث كبيرات السن عن نسبة الذكور كبار السن بفرق بلغ ٠,٧ % الى ٣,١٧ % من اجمالي الاناث في

محافظة بابل لعام ٢٠٢٢ وبعدهن البالغ ٣٥٨٤٠ نسمة اما على مستوى اجمالي الفئة العمرية كانت حصة الاناث كبيرات السن نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور وصلت الى ٥٥,٦٤ %.

يوضح جدول (٧) وشكل (٧) تبلغ نسبة السكان كبار السن في حضر المحافظة لعام ٢٠٢٢ ٥٢,٨٤ % بعدد بلغ ٣٤٠٣٥ نسمة مقابل نسبة ادنى لهم في الريف وصلت الى ٤٧,١٦ % من مجموع السكان كبار السن بعددهم البالغ ٣٠٣٧٧ نسمة ، لان الخدمات الصحية في المدن افضل منها في الريف وما للعامل الصحي من دور كبير في زيادة امد الحياة في المدن مقارنة بالريف . وكما ان سكان المدن اكثر التزاما بالارشادات الطبية من سكان الريف.

يشير جدول (٨) وشكل (٨) الى أن الهرم العمري لسكان محافظة بابل من المجتمعات التي تتصف بفتوة سكانها. إذ يُلاحظ ارتفاع فئة صغار السن عام ٢٠٢٢ وانخفاض نسب الفئات العمرية لكبار السن مقارنة بنسب الفئات العمرية الاخرى. و الهرم العمري للسكان هو عبارة عن شكل بياني يرسم للخصائص السكان النوعية والعمرية، ويتكون من محورين، أحدهما: أفقي الذي يمثل قاعدة الهرم يثبت عليه النسب المئوية للفئات السن ثم ينصف هذا المحور بالمحور العمودي التي تشكل على جانبيه وعلى امتداد المحور الأفقي مؤشرات وأحجام الفئات وعادة ما تكون الجهة اليمنى للذكور والجهة اليسرى للإناث. (جاكولين غارنية، ١٩٧٤، ص ٢٠٥)

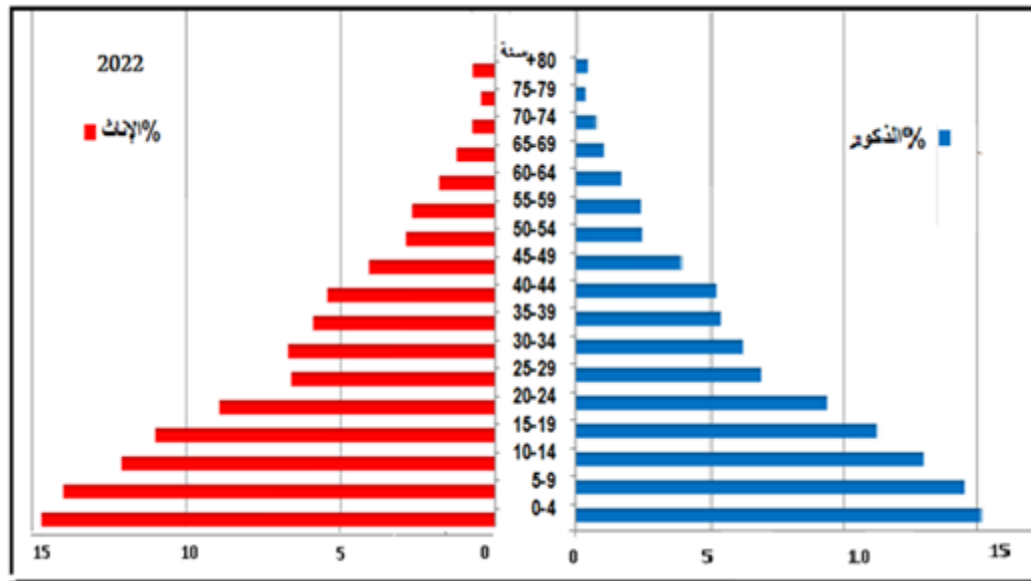
ويُلاحظ من خلال جدول (٨) وشكل (٨) ارتفاع النسبة الاجمالية للفئة العمرية (اقل من سنة - ٤ سنوات) الى اعلى النسب على مستوى فئة صغار السن وعلى مستوى جميع الفئات العمرية الاخرى، إذ بلغت لعام ٢٠٢٢ نسبة ١٤,٩٣ % من اجمالي سكان المحافظة وبنسبة مرتفعة للذكور بلغت ١٥,١٦ % من اجمالي ذكور المحافظة مقابل نسبة ادنى منها للإناث بلغت ١٤,٦٩ % من اجمالي أناث المحافظة، تليها نسبة الفئة العمرية (٥-٩) سنة اذ حققت نسبة اجمالية ١٤,٢٤ % من اجمالي سكان منطقة البحث وبنسبة ارتفعت للذكور الى ١٤,٥ % من اجمالي ذكور المحافظة مقابل نسبة ادنى منها للإناث بلغت ١٣,٩٩ % من اجمالي أناث المحافظة بينما بلغت النسبة الاجمالية للفئة العمرية (١٠ - ١٤) سنة ١٢,٥٦ % وبنسبة اعلى قليلا للذكور بلغت ١٣ % من اجمالي ذكور المحافظة مقابل نسبة ادنى منها للإناث بلغت ١٢,١ % من اجمالي أناث المحافظة.

جدول (٨) التوزيع العددي و النسبي للفئات العمرية لسكان محافظة بابل حسب النوع عام ٢٠٢٢

الفئات العمرية	ذكور	%	إناث	%	اجمالي السكان	%
اقل من سنة 4	175271	15.16	166319	14.69	341590	14.93
٥ - ٩	167618	14.50	158337	13.99	325955	14.24
١٠ - ١٤	150352	13.00	136980	12.10	287332	12.56
١٥ - ١٩	130579	11.29	124590	11.00	255169	11.15
٢٠ - ٢٤	108522	9.39	101114	8.93	209636	9.16
٢٥ - ٢٩	79517	6.88	74761	6.60	154278	6.74
٣٠ - ٣٤	72425	6.26	75929	6.71	148354	6.48
٣٥ - ٣٩	62448	5.40	66757	5.90	129205	5.65
٤٠ - ٤٤	60158	5.20	61518	5.43	121676	5.32
٤٥ - ٤٩	45436	3.93	46271	4.09	91707	4.01
٥٠ - ٥٤	28493	2.46	32680	2.89	61173	2.67
٥٥ - ٥٩	27779	2.40	30471	2.69	58250	2.55
٦٠ - ٦٤	19147	1.66	20570	1.82	39717	1.74
٦٥ - ٦٩	11658	1.01	14082	1.24	25740	1.12
٧٠ - ٧٤	8346	0.72	8317	0.73	16663	0.73
٧٥ - ٧٩	3634	0.31	5131	0.45	8765	0.38
80 سنة - فأكثر	4936	0.43	8308	0.73	13244	0.58
محافظة بابل	1156319	100	1132135	100	2288454	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء بابل، تقديرات سكان بابل لعام ٢٠٢٢
اما نسب الفئات العمرية لسكان متوسطي السن فيلاحظ ارتفاع النسبة الاجمالية للفئة العمرية (١٥-١٩) سنة الى اقصاها والبالغة ١١,١٥ % من اجمالي السكان، وبنسب بلغت للذكور والاناث بلغت على التوالي (١١,٢٩ ، ١١) % بالتتابع، وعموماً تنخفض نسب السكان بالتدرج كلما تقدموا في السن اذ تصل ادنى نسبة للسكان متوسطي السن ضمن الفئة العمرية (٦٠ - ٦٤) سنة بنسبة اجمالية بلغت ١,٧٤ % من اجمالي السكان وبنسبة بلغت للذكور ١,٦٦ % من اجمالي ذكور منطقة البحث مقابل نسبة اكثر ارتفاعا للاناث للفئة العمرية نفسها بلغت ١,٨٢ %، وترتفع نسب كبار السن الى اعلاها للفئة العمرية التالية (٦٥ - ٦٩) سنة بنسبة اجمالية بلغت ١,١٢ % من اجمالي سكان المحافظة وبنسبة ارتفعت للذكور الى ١,٠١ % من اجمالي ذكور المحافظة مقابل نسبة اعلى منها للإناث بلغت ١,٢٤ % من اجمالي أناث المحافظة، ثم تتناقص النسب الى ادناها للفئة العمرية الاكبر (٨٠ سنة - فأكثر) بنسبة اجمالية ٠,٥٨ % من اجمالي سكان المحافظة وبلغت بنسبة الذكور ٠,٤٣ % من اجمالي ذكور المحافظة مقابل نسبة اعلى منها قليلا للاناث بلغت ٠,٧٣ % من اجمالي أناث المحافظة عام ٢٠٢٢.

وبصورة عامة يظهر ارتفاع نسب الاناث في الفئات العمرية الاكبر عمرا مقارنة بنسبها للذكور وذلك يرجع ذلك الى اسباب بيولوجية، وكذلك ان الذكور يتعرضون بنسبة اكبر الى الحوادث واعمال العنف والضغوط الحياتية في العمل مما يزيد من احتمالية اصابتهن (***) بامراض بصورة اكبر ومبكرة مقارنة بالاناث
شكل (٨) الهرم العمري لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على جدول (٨)

رابعاً : نسبة الاعالة

نسبة الاعالة لها علاقة بالتركيب العمري للسكان، و تعتمد على أساس ان اغلب افراد المجتمع مستهلك، اما المنتجون فهم بعض افرادة فقط، فالدولة التي تزيد نسبة سكانها المنتجين للسلع والخدمات افضل حالا من الناحية الاقتصادية من الدولة تقل فيها هذه النسبة، وذلك على فرض تساوي الظروف الاجتماعية والديموغرافية الأخرى في الدولتين، وتختلف دول العالم في نسبة الافراد المنتجين بها اختلافا كبيرا ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ان صغار السن من الاناث والذكور في بعض الدول وخاصة النامية الفقيرة يدخلون سوق العمل مبكرا، وذلك بخلاف دول أخرى يلتحق صغارها بالمدارس عند بلوغهم أواخر العقد الثاني من العمر. (فتحي مصليحي، ٢٠٠٧، ص ١٤٤) وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من عمره (١٤ - فأقل) سنة معالين صغارا، ومن عمره (٦٥ - فأكثر) سنة معالين مسنين، اما قطاع السكان الباقي الذي يتراوح اعمار افراده بين (١٥ - ٦٤) سنة فيمثلون القطاع النشط اقتصاديا من السكان الذي تقع عليه عبء اعالة المجتمع، حيث كلما زادت نسبة فئة صغار السن وفئة كبار السن كلما ارتفعت نسبة الاعالة. تحسب نسبة الاعالة العامة (الخام) باستخدام المعادلة التالية (عبد علي الخفاف، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢)

$$\text{نسبة الاعالة العامة} = \frac{\text{عدد السكان (0-14)} + (65 - \text{فاكثر سنة})}{\text{عدد السكان في المنى العمري 15-64 سنة}} \times 100$$

$$\text{نسبة الاعالة العامة لسكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢} = \frac{64414 + 954877}{1269165} \times 100 = 80.31\%$$

كما هو واضح بلغت نسبة الإعالة العامة لسكان محافظة بابل بين عام ٢٠٢٢ (الى 80.31 %)، وهذا مؤشر ايجابي اي كل ١٠٠ فرد من النشيطين اقتصاديا يعيلون تقريباً ٨٠ فرد من كبار وصغار السن و يعود السبب إلى انخفاض نسبة صغار وكبار السن وارتفاع نسبة فئة النشيطين اقتصاديا من سكان محافظة بابل، وتحسب نسبة اعالة كبار السن باستخدام المعادلة على النحو الاتي:(الام المتحدة، ٢٠١٦، ص ٢٢)

$$\text{نسبة الاعالة العامة لكبار السن} = \frac{\text{عدد السكان للفئة العمرية (65 - فاكثر سنة)}}{\text{عدد السكان للفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

$$\text{نسبة الاعالة العامة لكبار السن لسكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢} = \frac{64414}{1269165} \times 100 = 5.08\%$$

ويلاحظ ان نسبة إعالة كبار السن في محافظة بابل عام ٢٠٢٢ تبلغ 5.08 %، بمعنى ان لكل ١٠٠ فرد من النشيطين اقتصاديا يعيلون تقريباً ٥ فرد من كبار السن، ويعزى سبب تدني نسبة إعالة كبار السن الى ارتفاع نسبة الفئة النشطة اقتصاديا وانخفاض فئة كبار السن في عام ٢٠٢٢.

$$\text{نسبة الاعالة العامة لصغار السن} = \frac{\text{عدد السكان للفئة العمرية (0 - 14 سنة)}}{\text{عدد السكان للفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

$$\text{نسبة الاعالة العامة لصغار السن لسكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢} = \frac{954877}{1269165} \times 100 = 75.23\%$$

تبلغ نسبة إعالة صغار السن (75.23 %)، اي بعد ما كان كل ١٠٠ فرد من النشيطين اقتصادياً يعيلون تقريباً ٧٥ فرد من صغار السن، وكان سبب هذه النسبة المنخفضة الى ارتفاع نسبة الفئة النشطة اقتصادياً وانخفاض فئة صغار السن في عام ٢٠٢٢ ودخول سكان محافظة بابل الى المرحلة الثانية من مراحل التغير الديموغرافي.

ولقياس فتوة او شيخوخة اي مجتمع سكاني ديموغرافياً يتم اعتماد مؤشر الشيخوخة والذي يُحسب كالتالي:

$$\text{مؤشر الشيخوخة} = \frac{\text{عدد السكان (65 سنة فأكثر) سنة}}{\text{عدد السكان (0 - 14 سنة)}} \times 100$$

$$\text{مؤشر الشيخوخة لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢} = \frac{64414}{954877} \times 100 = 6.75\%$$

فمن خلال مؤشر شيخوخة السكان يمكن معرفة عدد الأشخاص البالغين ضمن الفئة العمرية (٦٥ سنة- فأكثر) لكل ١٠٠ شخص بعمر (١٤ سنة - فأقل)، ويقاس الوزن النسبي لكبار السن المُعالين بالنسبة إلى الأطفال المُعالين، ويبلغ مؤشر شيخوخة سكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢ نسبة ٦.75 %، اي هناك ٦ فرد من كبار السن مقابل ١٠٠ فرد من صغار السن.

وبصورة عامة تدل نتائج دراسة التركيب العمري لسكان محافظة بابل الى فتوة سكانها، بارتفاع نسبة فئتي صغار السن (١٤ سنة - فأقل) ومتوسطي السن (١٥-٦٤) سنة حيث يدل ارتفاع نسبة فئة متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة وهم النشيطين اقتصادياً ويمثلون مورداً بشرياً في غاية الأهمية في حال توظيفهم بما يخدم عملية تنمية وتطوير منطقة البحث من خلال إتاحة فرص كثيرة في الاستثمار بعملية التنمية المراد تحقيقها مستقبلاً.

الخاتمة: وبرزت فيها النتائج الآتية:-

١. قبل عدد سكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (٢٢٨٨٤٥٤) نسمة، وبمعدل نمو سكاني بلغ ٢,٧ % بين عامي ١٩٩٧-٢٠٢٢، تحقق أعلى معدلات النمو السكاني في قضاء المحاولي البالغ ٣,١ %، جاء قضاء المسيب بالترتيب الرابع لأنه حصل على ادنى معدلات النمو السكاني من بين اقصية منطقة البحث اذ بلغ معدل نموه السكاني ٢,٤ %.
٢. ارتفاع معدل النمو الى اعلاه في ناحية م.ق.المحاولي بمعدل نمو سكاني ارتفع الى ٥,١ % وتمثلت ادنى معدل لنمو السكاني في ناحية الامام بمعدل سكاني لم يتجاوز ١ %.
٣. حقق قضاء الحلة المرتبة الاولى باكبر عدد سكاني عام ٢٠٢٢ بعدد سكان بلغ (932291) نسمة ويشكلون نسبة ٤٠,٧٤ % من مجموع سكان منطقة البحث.
٤. ادنى عدد سكان لعام ٢٠٢٢ كان من نصيب قضاء المحاولي حيث ضم (٣٩٢٤١٣) نسمة ويشكلون نسبة ١٧,١٥ % من مجموع سكان محافظة بابل.
٥. اعلى عدد سكاني تحقق في م.ق. الحلة مقارنة بباقي نواحي المحافظة حيث ضم 645016 نسمة بنسبة ٢٨,٢ %، ادنى عدد لسكان محافظة بابل تمثل في م.ق.الهاشمية بعدد سكاني بلغ لعام ١٩٩٧ (٤١٣٠٥) نسمة لعام ٢٠٢٢.
٦. يرتفع عدد سكان الحضر قضاء الحلة الى اعلى عدد لهم البالغ ٥٥٨٧٦٧ نسمة ارتفعت نسبتهم من اجمالي سكان القضاء لعام ٢٠٢٢ الى ٥٩,٩٣ % وهي أعلى النسب مقابل ادنى النسب من سكان الريف التي انخفضت على مستوى اجمالي سكان قضاء الحلة لعام ٢٠٢٢ الى ٤٠,٠٧ %.
٧. سجل قضاء المحاولي بأعلى نسبة لسكان الريف عام ٢٠٢٢ مقارنة بباقي نسب سكان الريف في الاقصية الاخرى محقق نسبة ٧٤,٦٥ % من اجمالي سكان القضاء وبعدد لسكان الريف ارتفع الى ٢٩٢٩٤٤ نسمة.
٨. تباين الكثافة السكانية في محافظة بابل من قضاء لأخر ومن ناحية لأخرى حيث سجلت اعلى كثافة سكانية في قضاء الحلة اذ بلغت (١٠٦٢ نسمة /كم^٢) في عام ٢٠٢٢، ويأتي قضاء المحاولي في المركز الرابع والاخير من حيث الكثافة السكانية فكانت في عام ٢٠٢٢ (٢٣٥ نسمة /كم^٢).
٩. اعلى نسبة للنوع لعام ٢٠٢٢ تحققت في ناحية النيل بلغت ١٠٢,٨ ذكر لكل ١٠٠ انثى، بينما سجلت ناحية الشوملي ادنى نسبة نوع لعام ١٩٩٧ بلغت ٩٦,٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى عام ١٩٩٧ ن بينما بلغت ادنى نسب النوع عام ٢٠٢٢ الى (١٠١,٢) ذكر لكل مائة انثى وتمثلت في كل من ناحية م.ق.الهاشمية و ناحية م.ق.المسيب.
١٠. بلغ عدد صغار السن بعمر أقل من ١٥ سنة في محافظة بابل (٩٥٤٨٧٧) نسمة وبنسبة لم تتجاوز ٤١,٧٣ % من مجموع سكان محافظة بابل لعام ٢٠٢٢.
١١. بلغ عدد سكان محافظة بابل ضمن الفئة العمرية متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة ١٢٦٩١٦٥ نسمة وبنسبة بلغت ٥٥,٤٦ % من مجموع سكان منطقة البحث لعام ٢٠٢٢.
١٢. بلغ عدد كبار السن بعمر (٦٥ سنة فأكثر) في محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (٦٤٤١٢) نسمة شكلوا نسبة ٢,٨١ % من مجموع السكان في محافظة بابل.
١٣. ابلغت نسبة الاعالة العامة لسكان محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (80.31 %)، كما بلغت نسبة اعالة كبار السن في محافظة بابل 5.08 % عام ٢٠٢٢، وبلغت نسبة إعالة صغار السن في محافظة بابل 75.23 %، بلغ مؤشر شيخوخة سكان محافظة بابل ٧٥,٦ %، اي انخفاض عدد كبار السن مقابل ١٠٠ من صغار السن.

(*) بالاعتماد على معدل النمو باستخدام المعادلة الآتية :

$$R = (100 \times \frac{p1}{p0})^{\frac{1}{n}} - 1$$

R = معدل النمو السنوي، P1= عدد السكان في التعداد اللاحق، P0= عدد السكان في التعداد السابق
N= المدة بين التعدادين. راجع (U.N. Demography. Real Book, 1984, 36th, Issue, New York, 1986, p53.)

(* *) الدرجة المعيارية / يستخدم قانون الدرجة المعيارية لكشف التباين في التوزيع من اجل تسهيل عملية المقارنة بين المستويات والملاحظات، يتم استخراج الدرجة المعيارية بالمعادلة الآتية:

$$D = \frac{S - S_c}{S_c}$$

حيث إن D = الدرجة المعيارية ، و S = أي قيمة من قيم المتغير ، S_c = الوسط الحسابي لقيم المتغير ، ع = الانحراف المعياري راجع محمد البطيحي وآخرون، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص

(* *) وفقاً لدراسة نشرت عام ٢٠١٧ في دورية "بيولوجي أوف سكس ديفرنسيس"، يوفر هرمون الإستروجين حماية من مجموعة من الأمراض، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية. راجع تقرير علمي منشور على الرابط <https://arabicpost.net>

المصادر

١. باسم عبد العزيز عمر العثمان، عدنان عناد غياض العكلي، جغرافية السكان "اسس و تطبيقات"، ط ١، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠٢٠.
٢. حسين قاسم محمد الياسري، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة البصرة وتأثيره في قوة العراق السياسية، مجلة دراسات البصرة، العدد ٢٧، ٢٠١٨.
٣. جاكليين غارنييه، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤، ص ٢٠٥
٤. عباس فاضل السعدي، سكان العراق "دراسة في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية"، ط ١، دار الماجد، عمان، ٢٠١٤.
٥. عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، ج ١، ط ٢، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ٢٠١٤.
٦. عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان ج ٢، ط ١، الوراق للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٥.
٧. عباس فاضل السعدي، دراسات جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠.
٨. عبد الرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان منهج وتطبيق، ط ٢، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الحلة، ٢٠٢٢.
٩. عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، ط ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
١٠. فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، عمان، ٢٠٠٦.
١١. فتحي محمد ابو عيانة جغرافية السكان اسس وتطبيقات معاصرة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الاسكندرية، ٢٠١٤.
١٢. فتحي محمد مصليحي، جغرافية السكان "من منظور جغرافي و تنموي"، ط ٤، دار الماجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
١٣. فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط ٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
١٤. فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان، ط ٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠.
١٥. مكي محمد عزيز، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، غير مؤرخ،
١٦. محمد السيد غلاب، البيئة والمجتمع، ط ٥، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧١، ص ٢٢٠
١٧. محمد رفعت المقداد وآخرون، جغرافية السكان، ط ١، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٣.
١٨. جمهورية العراق، وزارة التخطيط. مديرية احصاء بابل، القسم الصناعي بيانات غير منشورة عن الصناعات الكبرى في بابل. ٢٠٢٢.
١٩. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠١٧ جدول ١/١.
٢٠. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التوقعات السكانية في العالم عام ٢٠١٥، ٢٠١٦.